

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروط. המחיר 120 פרו׳

غدو الثلاثاء

٢٣ نيسان ١٩٥٧

العدد ١٠٢ السنة الثالثة عشرة

٢٣ رمضان ١٣٧٦

٢٢ نيسان ٥٧١٧

23 April 1957 23 אפריל

No. 101 Vol. XIII

الحكومة السوفياتية تنشر مذكرات سرية عن الشرق الاوسط

موسكو — اعلن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان حكومة الاتحاد السوفياتي ستنشر المذكرات السرية المتبادلة بينها وبين حكومات الدول الغربية بشأن الشرق الاوسط قبيل العدوان «الانجلو — فرنسي — الاسرائيلي على مصر». وستنشر هذه المذكرات في صحيفة ازفستيا.

المؤتمر الوطني في الاردن يطالب باقالة حكومة الخالدي وبرفض مشروع ايزنهاور وبطرد السفير الاميركي من عمان. الحياري وابو نوار يميطان اللثام عن المتآمرين

مكتب الاتحاد — شهدت نابلس امس اضخم اجتماع عرفته. فقد احتشدت جماهير المدينة ووفود المدن الاردنية في مؤتمر وطني كبير دعت اليه الجبهة الوطنية وحزب البعث والحزب الوطني الاشتراكي استنكاراً للمؤامرة الاميركية الملكية على استقلال الاردن واتخذ المؤتمر قرارات طالب فيها باقالة حكومة الخالدي وتأليف حكومة ائتلافية تنتهج سياسة الحياد الايجابي والتعاون مع الدول العربية المتحررة ورفض مبدأ ايزنهاور وعدم استقبال بعثة ريتشاردس وطرد عدد من رجال القصر وكذلك طرد السفير الاميركي في عمان واطلاق سراح الضباط المعتقلين ومحاكمة المسؤولين عن الاشتباك في الزرقاء واعادة الضباط الموجودين في الخارج وتأليف لجنة برلمانية لمحاكمة الخونة والمتآمرين من عسكريين ومدنيين وكذلك قرر المؤتمر الاستمرار في المظاهرات الى ان تلبى هذه المطالب. وكان رئيس اركان الجيش الاردني السابق «الحياري وسلفه امير اللواء ابو نوار قد كشفا اللثام عن تفاصيل المؤامرة الخسيسة. التي نظمتها السفارة الاميركية في عمان. وسارت امس مظاهرات صاخبة في القدس ونابلس ورام الله

واعلنت الانباء ان مدير المخابرات الاردنية، محمود الموسى، وصل الى دمشق ومعه الوثائق التي تثبت الاتصالات بين القصر والسفارة الاميركية لتدبير المؤامرة. كما اعتقلت السلطات النائب العام العسكري الميجور عبد الله الناقر لانه اعلم القصر بعدم وجود ما يدين الضباط الاحرار المعتقلين بتهمة التآمر على الملك ولانه اعلن ان ما ادلوا به من افادات يطابق تماماً الحقائق التي وردت في تصريح الحياري في دمشق.

وكان الحياري قد نفى وجود مؤامرة في الجيش على الملك وبين ان ذلك ليس سوى حلقة من المؤامرة لتصفية العناصر الوطنية في الجيش وفصل الجيش عن الشعب واستخدامه ضد الحركة الوطنية.

وعلى أثر هذا التصريح أصدر اللواء أبو نوار بياناً ذكر فيه أن الحياري لم يذكر الا جزءاً واحداً من تفاصيل المؤامرة وهو الجزء الذي اطلع عليه. وقال أبو نوار أن الملحق العسكري الاميركي في عمان «سويني» وخادم الاستعمار المعروف سمير الرفاعي قد اتصلا به لتأليف حكومة عسكرية تحظى بتأييد السفارة الاميركية والملك. وأشار الى المؤامرة موضحاً أهدافها وقال: وقد اقيلت حكومة الخالدي بغية التضليل وتخدير الشعب لاكمال المؤامرة، وان النابلسي قد عين وزيراً للخارجية لاستخدامه اداة في تنفيذ ذلك. ودعا أبو نوار الحكومة الى الانسحاب فوراً من الحكم ورفض الدور الذي رسم لها والتضافر مع الشعب ضد المؤامرة وذكر مراسل الاذاعة البريطانية ان الاحزاب الوطنية قد استعادت قوتها بعد اقالة النابلسي.

تصريح الحياري :

«ولم يمض على تعييني ساعات رئيساً لاركان الجيش الاردني حتى لمست بوضوح ما يرتبه الاستعمار على الوطن والجيش وان الاستعمار يريد من قائد الجيش ان يكون آلة صماء يعمل بعيداً عن ضميره ووطنيته. ولدي وثائق رسمية تثبت هذا الامر. وكانت المؤامرة التي تعد لاتهام الجيش بالاتصال مع الوطنيين لاجراء انقلاب ضد الملك. اما هدف الزعم بوجود مؤامرة ضد الملك فكان الاطاحة بالجيش والحركة القومية.

واستطرد امير اللواء علي الحياري يقول: «ان بعض رجال القصر وبعض الملحقين الاجانب دبروا المؤامرة وهي تتلخص في ترويج إشاعة بوجود مؤامرة ضد الملك واتهام الجيش بها وإسناد هذه

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)



الليننية الخالدة

الحقيقة الكبرى في عصرنا، هي اعظم تجربة للنظرية اللينينية. فقد صمدت اللينينية بجدارة باهرة امام التجربة خلال نصف قرن. ويمكن القول ان انتصار اللينينية، لم يكن في يوم ما ماثلا للعيان، كما يبدو في هذه الايام التي تحتفل فيها شعوب الاتحاد السوفياتي والانسانية المتقدمة في العالم بالذكرى الـ — ٨٧ — على ميلاد فلاديمير اليتش لينين.

ومع مرور ما يزيد على ٣١ سنة على موت لينين، فلا تزال آثاره حية في نفوس ابناء هذا العصر، كما ستظل روح لينين، جبار الفكر الاشتراكي، حية في اذهان الاجيال القادمة.

لقد تحلى لينين بالنظرة العلمية الثاقبة، وكما وصفه شاعر الاتحاد السوفياتي، ميكوفسكي، انه «راى كل العالم في نظرة، فانفتحت امامه» ولم يكن في ذلك شيء من عمل السحر، فقد اكتشف ماركس ولينين قوانين التطور الاجتماعي وحللاها. وهذا التحليل العلمي من الضرورة التاريخية القاضية بحتمية زوال نظام رأسمال المال، القائم على الاستغلال والاضطهاد، وابداله بالنظام الاشتراكي، هو وليد الدراسة العميقة لقوانين التطور الاجتماعي. وقد سلح لينين، الحزب الشيوعي، طليعة الطبقة العاملة، اكثر الطبقات تقدماً في عصرنا، بالنظرية الماركسية - اللينينية وزودها بالسلاح التنظيمي وبوسائل تثقيف الجماهير الكادحة في النضال من أجل الاشتراكية.

وقد فتحت اللينينية، امام قوى العالم الكادحة، آفاق بناء الاشتراكية في المستقبل، في فترة تاريخية قصيرة، حيث يقضي فيها على استغلال الانسان للانسان وتزول معالم الاضطهاد القومي والاحترابات العنصرية في كل أشكالها وينشأ مجتمع، يوفر إمكانيات غير محدودة لتطور قوى الانتاج، ويمنح الشعوب سعة جميع القيم المادية والادبية فالماركسية - اللينينية تصدر عن الاعتقاد بأن الشعوب - الجماهير الكادحة هي الصانع الحقيقي للتاريخ. وهذه النظرية التي وضعها لينين قد اعطت الطبقة العاملة والجماهير الكادحة عامة الثقة بقوتها. وقد عجلت آراء لينين في ايقاظ وعي الطبقة العاملة لمعرفة مصالحها واهدافها وواجباتها.

لقد اطلقت ثورة اكتوبر الاشتراكية قوى الشعب الكامنة، التي

كانت، طيلة العصور فريسة الاضطهاد والاستغلال. فهذه القوى، التي وجهها الحزب الشيوعي، هي التي مكنت الاتحاد السوفياتي في فترة تاريخية وجيزة ان يتطور من بلاد ضعيفة ومتأخرة الى قوة صناعية اشتراكية هائلة، لها دور حاسم في تقرير مصير العالم.

والنضال لتغيير النظام الرأسمالي بالنظام الاشتراكي المتقدم قد احرز انتصارات كبيرة في عدد من اقطار العالم، وتعدت الاشتراكية حدود قطر واحد واصبحت نظاماً عالمياً يشمل ثلث سكان العالم وتتطلع اليه الشعوب المتحررة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

اننا نحذر من مغامرات جديدة

بيان من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى سكان اسرائيل!

الناطقون بلسان حكومة بن غوريون يتفوهون بتهديدات صريحة باستئناف الحرب ضد مصر بالاشتراك مع المستعمرين الفرنسيين، والحجة في هذه المرة هي حرية الملاحة في البحر الاحمر.

وهذه التهديدات الجديدة بالحرب تثير القلق في اوساط الشعب. وحتى في صفوف احزاب الائتلاف الحكومي ظهرت اوساط ذات أثر ووزن تقاوم سياسة المغامرات البنغوريونية وتدعو الى سياسة واقعية.

ففشل حرب سيناء قد اثبت انه لا يمكن حل اية مسألة مختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بالقوة.

ان ارسال سفينة اسرائيلية الى مضايق العقبة مع استعمال القوة لن يؤدي الى حرية الملاحة الاسرائيلية، بل يؤدي الى نشوب حرب مليئة بالاخطار فحرية الملاحة لا تنال باستخدام القوة والحرب ضد الاقطار المجاورة، ولا بالمؤامرات الدموية مع المستعمرين، بل بالاتفاق مع الاقطار العربية ضمن نطاق تسوية قضية فلسطين، وضمن نطاق ضمان الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على السواء.

ومع التهديد بالحرب ضد مصر، تتفوه الاوساط الاسرائيلية الرسمية بعمل عسكري ضد الاردن، ضد حركة مقاومة الاستعمار التي يضغط عليها الاستعمار الاميركي.

وشن حرب من قبل اسرائيل وفرنسا انما يخدم مؤامرات التدخل العسكري الاميركي في هذه المنطقة، من اجل فرض مبدأ ايزنهاور.

يا سكان اسرائيل!

شعوراً بالمسؤولية القومية تجاه مصير الشعب والوطن، نحذر:

لا عودة الى المغامرات الحربية!

حرب جديدة — خطر خطير على شعبنا وبلادنا!

كل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربية يمكن وينبغي ان تحل بالطرق السلمية والاتفاق فقط، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

فلا تخرجن الكستناء من النار للمستعمرين!

ان مصالح اسرائيل القومية ومستقبلها لا تضمن بالسير مع المستعمرين ضد الشعوب العربية، بل بالسير مع الشعوب العربية ضد المستعمرين!

لتسقط مؤامرات استئناف الحرب!

عاش النضال من اجل السلام!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ٥٧/٤/١٨ اللجنة المركزية

اقيم في المسرح الكبير في موسكو، يوم امس، احتفال كبير بالذكرى الـ ٨٧ على ميلاد فلاديمير إليتش لينين. وافتتح الاحتفال خروشتشوف، والقت الكلمة بهذه المناسبة سكرتيرة اللجنة المركزية كتيرينا فورتسيفا.

الاتحاد السوفياتي في مذكرة الى الدول الغربية

استخدام القوة لحل قضايا الشرق الاوسط ينافي مبادىء هيئة الامم المتحدة

لندن — اعلن الناطقون الرسميون في عواصم الدول الغربية الكبرى الثلاث ان حكوماتهم ماضية في دراسة المذكرة السوفياتية الاخيرة بشأن الشرق الاوسط التي تضمنت دعوة هذه الدول إلى إصدار بيان مشترك مع الاتحاد السوفياتي بنبذ استخدام القوة في حل قضايا المنطقة.

والمذكرة السوفياتية الجديدة هي رد على المذكرات التي قدمتها امريكا وبريطانيا وفرنسا جواباً على المذكرة السوفياتية من ١١ شباط الماضي التي اقترحت أن تتخلى الدول الكبرى عن كل محاولة لاقامة أحلاف عسكرية، وتصفية القواعد الاجنبية والامتناع عن ارسال الاسلحة إلى المنطقة. ومعروف ان الدول الغربية كانت قد رفضت تلك الاقتراحات.

وقد أشارت المذكرة السوفياتية الاخيرة إلى أن التدخل الاجنبي في شؤون بلدان الشرق الاوسط يؤدي إلى انتهاك سيادتها واستقلالها ويؤلف عقبة رئيسية في طريق حل قضايا المنطقة.

وكانت المذكرة السوفياتية قد قدمت إلى مبعوثي الدول الغربية في موسكو على انفراد.

وفي المذكرة إلى الحكومة الاميركية هاجمت الحكومة السوفياتية مبدأ ايزنهاور وحلف بغداد واعلنت انهما يؤديان إلى زيادة التوتر في المنطقة. وقالت المذكرة السوفياتية ان من الممكن تأمين السلام الدائم إذا بذلت الدول الاربع جهودها في هذا السبيل وأصدرت بياناً يدعو إلى عدم استخدام القوة وإلى عدم التدخل في شؤون أقطار المنطقة وإلى احترام استقلال هذه الاقطار وسيادتها.

وأضافت المذكرة إلى أمريكا ان هذه المبادىء تتفق كلها مع مبادىء الامم المتحدة وان رفض أمريكا لها يعني انها لا تريد التفاهم على تخفيف التوتر الدولي.

وفي مذكرتها إلى الحكومة البريطانية أشارت الحكومة السوفياتية إلى مؤتمر ومودا وإلى اشتراك امريكا في حلف بغداد وذكرت ان اقامة القواعد المتعلقة تخدم اهدافاً لا علاقة لها بالسلام أبداً.

وأشارت المذكرة السوفياتية إلى الحكومة الفرنسية إلى ان إسرائيل قد عمدت بصورة مكشوفة إلى تهديد الاقطار العربية وانها لا تخفي انها تعتمد على تأييد دوائر في الغرب. وذكرت ان الناطقين الرسميين قد وعدوا إسرائيل بتقديم المساعدات لها إذا قامت باعتداءات جديدة وان حشد القوات الفرنسية في قبرص له علاقة بالموضوع.

وقد ذكرت كل المذكرات السوفياتية ان الدول الغربية تنتهج سياسة الضغط الاقتصادي على مصر وانها عمدت إلى تجميد أرصدتها وإلى محاولة فرض الحصار عليها عن طريق مقاطعة السويس وان هذا لا يساعد على إعادة الامور إلى مجراها.

مباحثات نزع السلاح وصلت الى مرحلة جدية

واشنطن — صرح هارولد ستاسن أن مفاوضات نزع السلاح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد وصلت الى مرحلة جديدة بالغة الاهمية.

وقد صرح هذا التصريح عقب وصوله الى عاصمة بلاده من لندن حيث إشترك في مباحثات نزع السلاح في اللجنة التي ألفتها هيئة الامم المتحدة لهذا الغرض وتتألف من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا.

وقد حصلت هذه التطورات في أعقاب موافقة الولايات المتحدة على اقتراح الاتحاد السوفياتي بشأن المراقبة الجوية الجزئية واستعداد الاتحاد السوفياتي بعدم التمسك بالحد الذي أعلنه قبل ذلك وهو أن تكون الرقابة الجوية على مساحة تبعد ٥٠٠ ميل من الحدود التي تفصل دول ميثاق وارسو من دول حلف الاطلسي في أوروبا.

وكان ايزنهاور قد اقترح في السلم الماضي ان تكون الرقابة الجوية وهي شرط الاتفاق على نزع السلاح تامة على الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. ولكن الاتحاد السوفياتي لم يقبل بهذا الاقتراح واقترح بلغانين في رسالة له في تشرين الثاني الماضي ان تكون الرقابة الجوية على مساحة تبعد مدى ٥٠٠ ميل من الحد الفاصل بين المعسكرين.

ورفضت أميركا الاقتراح حتى كان اجتماع لجنة نزع السلاح في لندن. وفي هذا الاجتماع اقترح زاروبين مندوب الاتحاد السوفياتي ان تكون الرقابة الجوية جزئية ولكنه لم يحدد مداها.

ويظهر ان أميركا اقرت هذا الاقتراح ولكن البحث يجري حول مدى هذه الرقابة. واميركا تعتقد ان المدى يجب ان لا يحدد بـ ٥٠٠ ميل.

خروشتشوف: سنسحق اليد التي تحاول اثارة الاضطرابات في الدمقراطيات الشعبية

موسكو — حذر السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف، الدول الغربية بأن الاتحاد السوفياتي سيسحق يد كل دولة رأسمالية تحاول ان تثير في اي من الدول الدمقراطية الشعبية ثورة مضادة كالتي فشلت في المجر.

وقد القى خروشتشوف تحذيره هذا في حفلة أقيمت في السفارة البولونية في موسكو تكريماً لرئيس حكومة بولونيا وزملائه الذين عادوا من جولة في الشرق الاقصى في طريقهم الى وارسو. وقال خروشتشوف ايضاً، علينا ان نشدد قوتنا الدفاعية. ان خط اودر — نيسي هو حدودنا المشتركة وكل عدو يحاول اجتيازه لا يعتدي على بولونيا فحسب بل ويعتدي على الاتحاد السوفياتي ايضاً.

واضاف، علينا ان نحذر الدول الرأسمالية بأن لا تحاول مزاحمتنا. فلا تجربونا كما فعلتم في المجر. فقد تكونون تنوون ذلك لا في المجر وحدها بل في المانيا الشرقية ولكن احذروا. فلسنا معصومين فنعترف في وقت الضرورة ان نسحق ايديكم.

وتكلم في الحفلة ايضاً وزير الدفاع السوفياتي جوكوف. وقد سأل الصحفيون جوكوف عما اذا كان من حق بريطانيا ان تجري تجارب ذرية اذا كان الاتحاد السوفياتي يعتقد ان مثل هذا الامر من حقه، فقال جوكوف، بالطبع، لانه لم يجر الاتفاق بعد على وقف التجارب.

ولما سأله الصحفيون عن سبب عدم اعلان الاتحاد السوفياتي سلسلة التجارب التي اجراها، قال هذا من شأننا وحدنا. ثم اننا شعب متواضع ولا نريد تخويف احد.

ورداً على سؤال آخر قال، تحت تصرفنا جميع الوسائل الكافية للرد على اي عمل يقوم به حلف الاطلسي. ومن المرغوب فيه ان تبدي الشعوب حكمة وتنتهج سبيل النضال لوقف الركض وراء التسلح واما استقريب حقاً رفض سياسي الغرب هذا الامر.

ايران لا تسمح باقامة قواعد عسكرية على اراضيها

الاتحاد السوفياتي ملزم بمساعدة اقطار الشرق الاوسط لرد اي عدوان استعماري عليها

موسكو — «ابلغت الحكومة الايرانية حكومة الاتحاد السوفياتي بانها سوف لا تسمح باقامة قواعد عسكرية ذرية او غير ذرية على اراضيها».

هذا ما أعلنه كوزنتسوف السكرتير الاول في وزارة الخارجية السوفياتية في اجتماع صحفي.

وصرح كوزنتسوف في هذا الاجتماع ان الاتحاد السوفياتي يرى نفسه ملزماً بمساعدة مصر واقطار الشرق الاوسط الاخرى التي قد تتعرض لعدوان استعماري.

وفي معرض حديثه عن العلاقات السوفياتية الايرانية قال كوزنتسوف ان القطرين وقعا على اتفاق انهى النزاع القديم بشأن الحدود.

واضاف ان الاتحاد السوفياتي عرض على ايران تقديم مساعدة لبناء محطات قوة كهربائية وتحسين الري في ايران، وسوف تغادر موسكو بعثة خبراء الى طهران لتباحث الحكومة الايرانية بشأن بناء محطات كهربائية على نهري اتراك وأراس على الحدود السوفياتية - الايرانية.

واكد كوزنتسوف ان معاهدتي ١٩٢١ و١٩٢٧ بين الاتحاد السوفياتي وايران اللتين تنصان على حق الاتحاد السوفياتي في دخول ايران إذا شعر ان امنه مهدداً لا تزالان ساريتا المفعول والاتحاد السوفياتي لا يقبل بزعم ايران ان ميثاق هيئة الامم المتحدة قد الغى هاتين المعاهدتين.

وقبل هذا وقعت في طهران اتفاقية تجارية بين الاتحاد السوفياتي وايران.

مصر تقدم حصتها الى الاردن بموجب اتفاق التضامن العربي

القاهرة — أبلغت الحكومة المصرية حكومة الاردن بانها خصصت لها مليونين ونصف المليون جنيه بالعملة الصعبة بموجب اتفاق التضامن العربي وان في وسع حكومة الاردن شراء ما تريد من الدول التي لمصر علاقة تجارية معها.

وقد بحثت الحكومة الاردنية المذكرة المصرية وقررت توجيه الاستيراد شطر الدول التي حددتها مصر.

وبموجب اتفاق التضامن العربي تعهدت مصر وسوريا والعربية السعودية بتقديم معونة مالية الى الاردن بمقدار ١٢،٥ مليون جنيه لتقوم مقام المعونة البريطانية للجيش الاردني.

انضمام عمال مراكش الى الاتحاد العربي

القاهرة — طلب اتحاد عمال مراكش الانضمام الى الاتحاد الدولي للعمال العرب. وسيسافر فتحي كامل السكرتير العام للاتحاد العربي الى الرباط ليباحث المسؤولين النقابيين هناك في هذا الشأن.

اكتشفت الشركة الاميركية للتنقيب عن البترول في اليمن وجود هذه المادة في منطقة صافر. وقد منحت اليمن أيضاً امتيازاً لمؤسسة سوفياتية للتنقيب عن البترول.

مساعدة اليمن

لمقاومة العدوان البريطاني

القاهرة — دعا وفد الجامعة العربية، الذي زار اليمن مؤخراً الدول العربية لتقديم المساعدات الى اليمن حتى تتمكن من مواجهة العدوان البريطاني. وقد اعد الوفد مذكرة للجامعة العربية بشأن زيارته لليمن واقطار الدول العربية الاخرى.

الوضع في الاردن

بقلم محمد خماس

مع ان الدكتور حسين فخري الخالدي قد اقام حكومة جديدة في الاردن، تخلف حكومة النابلسي التي اقالها الملك، فالازمة السياسية التي فرضها المستعمرون على هذا البلد لم تنته بعد، والحياة الطبيعية فيه لم تعد حتى الآن، الى مجراها، ونضال الشعب الاردني ضد التدخل الاستعماري في شؤونه مستمر على اشده

مصدر الازمة

الازمة في الاردن لم تنته لان التدخل الاستعماري في الاردن لم ينته بعد. فلو كانت هذه الازمة منبثقة عن خلافات بين رجال السياسة في الاردن لما كان ذلك يستغرب كثيراً في بلد تحرر، قبل فترة قصيرة، من الاستعمار ولا تزال فيه قائمة بقايا انظمة استعمارية، وسيطر على الحياة السياسية فيه، طيلة عشرات السنين، الجاسوس البريطاني المعروف ابو حنيك او من يرضى عنهم هذا الجاسوس. وكانت هذه الازمة تبت فيها الاحزاب التي تحظى بثقة البرلمان وجماهير الشعب.

غير ان هذا ليس واقع الامر في الاردن. فواقع الامر ان اليد الطولى في هذه الازمة هي يد التدخل الاستعماري المفضوح الناجم عن محاولات اميركا فرض «مبدأ ايزنهاور» على الاقطار العربية ومحاولات بريطانيا استعادة مراكزها فيها.

وهكذا فازمة الاردن ليست سوى جزء من مؤامرة استعمارية واسعة على البلاد العربية المستقلة اقرت في واشنطن ولندن وبرمودا.

فراغ ايزنهاور

بعد هزيمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في هجومهم الغادر، مع حكومة بن غوريون، على مصر، تبوأت اميركا مركز القيادة، مركز الوصي الاساسي على النظام الاستعماري، فابتدعت، حالا، «مبدأ ايزنهاور»، واختلقت، فوراً، ما سمته «نظرية الفراغ» في الشرق الاوسط.

فمن طريق هذا المشروع تحاول الاحتكارات الاميركية ان توقف انهيار نظام المستعمرات باحتلال المراكز البريطانية والفرنسية، وان تفرض النير المصنوع في واشنطن على الدول العربية المتحررة بتأييد بعض الفئات الرجعية فيها والحيلولة دون سير هذه البلاد في طريق التطور المستقل.

الاشارة الجديدة والطريق القديم

واعتبر حكام واشنطن الى جانب بغداد ورحلة مبعوث ايزنهاور الخاص لفرض «المبدأ» العدواني، كانا الاشارة الاميركية الاولى للفئات الرجعية خادمة الاستعمار في البلاد العربية لترفع رأسها بعد ان كانت مختبئة في جحورها منذ العدوان.

وشنت اميركا حملة صليبية على حرية الشعوب العربية واستقلالها منتهجة السبيل الاستعماري القديم، سبيل «فرق تسد»، لفصل الدول العربية المتحررة من بعضها بعضاً لتتمكن من فرض السيطرة الاميركية عليها بلداً بلداً.

واشتد المستعمرون الاميركيون تشجيعاً في تشديد هجومهم من خنوع حكام لبنان وانضمامهم الى «المبدأ» الاستعماري ومن بيان الملك سعود وريتشاردس المشترك عن «مقاومة الشيوعية»، ولكنهم كانوا يدركون جيداً ان هناك بلاداً كمصر وسوريا والاردن تتمسك بسياسة الحياد الايجابي والاستقلال الوطني ومقاومة الاحلاف والتكتل الاستعمارية. واختارت الدبلوماسية الاميركية الاردن هدفاً مباشراً لمؤامراتها معتمدة على الملك ورجال قصره المعروفين بولائهم للمستعمرين طيلة حياتهم السياسية.

ومع اشتداد الضغط الاميركي على مصر في قضية قناة السويس، ومع تنظيم المؤامرات على سوريا، تعاظم ضغط الدبلوماسية الاميركية في الاردن، فكان تصريح الملك حسين المعادي للشيوعية، ذلك التصريح الذي اوعز به سفيرا اميركا وبريطانيا في عمان، وقصد به ان يكون توطئة لهجوم كبير على حكومة النابلسي والقوى الديمقراطية فيها، ومقدمة لقبول مبدأ ايزنهاور الاستعماري. غير ان الملك لم يحرز ما رسمه، واستمرت المؤامرات الاميركية عنيفة اكثر من ذي قبل.

عقدة جديدة

وفي جو تعقيد اميركا لقضية السويس وخارج القناة وقضية غزة وتشديد التوتر الاسرائيلي العربي — اقال الملك حسين حكومة النابلسي وفقاً لرغبة واشنطن.

ولم يعد هذا سراً. فنيويورك هيرالد تريبيون اعلنت ان الدوائر الرئيسية الاميركية قد ابتهجت من خطوة الملك وهي تعتقد «ان زيارة ريتشاردس المرتقبة الى الاردن قد ساعدت على تبلور النضال بين العناصر الرجعية والعناصر التقدمية». وقالت صحيفة ديلي تلغراف اللندنية «ان حوادث الاردن هي نتيجة مباشرة لمحاولة تحقيق مبدأ ايزنهاور».

غير ان الملك، ومن ورائه الاستعمار الاميركي، في اقالة حكومة النابلسي، قد وقف وجهاً لوجه امام جماهير الشعب المتظاهرة في الشوارع ضد التدخل الاستعماري ومبدأ ايزنهاور ومن اجل سياسة الحياد الايجابي والاستقلال القومي.

هدف اوسع!

ولم يكن هدف الخطوة الاميركية — الملكية طرد حكومة النابلسي وحسب، بل كان الهدف اوسع من ذلك واهم، عزل الاردن من جبهة الدول العربية المتحررة عن مصر وسوريا وارغامه على التخلي عن سياسة الحياد الايجابي وعلى ترك سبيل الاتحاد الفدرالي مع مصر وسوريا لاضعافهما ايضاً، واقامة حكومة جديدة موالية للاميركيين تقبل مبدأ ايزنهاور.

ويبدو ان هذا قد تم بتنسيق كامل مع المستعمرين الاميركيين والبريطانيين. فما ان أقيلت حكومة النابلسي حتى اوقف البريطانيون عملية الجلاء من الاردن واحتشدت قوات عراقية على حدود الاردن الشمالية الشرقية وطار عبد الاله الوصي على عرش العراق الى تركيا حيث اجتمع بمندريس وسافر مندوب خاص من بغداد الى الرياض لمقابلة الملك سعود، وهددت حكومة بن غوريون، كأسيادها، فابتدعت هي ايضاً «نظرية الفراغ» مهددة بالهجوم اذا تغير «الوضع الراهن» او دخلت قوات عراقية او مصرية او سورية الى الاردن.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨]

مع التراث العربي

العجل الذهبي

هذه أبيات من قصيدة لالياس فرحات من أدباء المهجر نقلناها من كتاب «بلاغة العرب في القرن العشرين» وهي وصف حي لاميركا المعاصرة ... على الرغم من مرور الزمن على نظمها.

صعدت لقرب الهلال المنير ... افتش عما يزيل الكرب
وسرحت في الكون طرف الخبير ... فشاهدت فيه صنوف العجب
اناساً تدوس اله الضمير ... وتحني الرؤوس لعجل الذهب
ويذهلها المال كل الذهول ... فتدني الجهول وتقصي اللبيب
فرحمة ربي على من يقول ... بان النضار يغطي العيوب

* * *

وشاهدت زنبقة طاهرة ... تجور عليها يد الحارس
تمد انامله الجائرة ... الى عودها اللين الجالس
وترغمها قوة قاهرة ... فتربط بالعوسج اليابس
فيمنع عنها النسيم العليل ... ويحجب عنها جمال الغروب
وتسطو عليها جيوش الذبول ... فيذبل ذاك القوام الرطيب

* * *

ولما رأيت الغني الغبي ... يفوز على الفيلسوف الفقير
تنهدت حزناً ورحت اقول ... معاتباً الله باري الشعوب
الهي لماذا خلقت العقول ... بعصر تفكر فيه الجيوب

لماذا ارتعب الحسين واسياده ؟!

القاهرة — في ٣ نيسان — انتهت الازمة الوزارية في الاردن ليلة امس حين أعلن النابلسي ان الوزارة الحالية قررت وضع قرارها بالاستقالة جانبا. وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط قد نقلت خبرا عن عمان ان الوزارة قررت الاستقالة على اثر اجتماع عاجل احتجاجاً على تصرفات غير دستورية معينة.

ونقلت تلك الوكالة قبل ذلك ان الوزارة الاردنية عقدت اجتماعا هاما اشتركت فيه الاحزاب السياسية واتفق الجميع على برنامج من ست نقاط ستسير عليه الحكومة. وهذه بنوده:

— طرد انصار الاستعمار وحلف بغداد من جهاز الحكومة

— ضمان مراعاة الدستور

— مقاومة النفوذ الاميركي في الاردن.

— العمل على تحقيق اتحاد فيدرالي مع مصر وسوريا.

— مواصلة السير على سياسة الجبهة العربية المتحررة والتمسك خاصة بالحياد الايجابي

— تأييد كفاح عرب الجزائر وعرب شبه الجزيرة العربية الجنوبيين.

وقد توافدت على الوزارة أثناء الازمة وفود عديدة من جميع انحاء البلاد تلح على رئيس الوزراء ان لا يستقيل في هذا الظرف الدقيق الذي تمر عليه البلاد.

يتذكر القراء ان أزمة وزارية وقعت في الاردن قبل أن يقيل الملك حسين وزارة النابلسي وتحتدم أزمة الحكم وتنتهي موقتاً بتأليف وزارة الخالدي.

وآنذاك جاء في الانباء ان سليمان النابلسي أراد أن يستقيل بسبب خرق الملك نصوص الدستور وقيامه بأعمال من فوق متخطياً الوزارة.

وجاء في الانباء آنذاك ان النابلسي قرر أن لا يستقيل. وقد نشرت وكالة انباء الصين الجديدة نقلا عن وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية نبأ تلك الازمة ونحن ننقل النبأ لاهميته.

حول العالم

الثورة الهادئة في الهند

قامت الحكومة الهندية «بثورة هادئة» سيكون لها اثر بعيد حين انزلت الى السوق عملة جديدة تقوم على اساس التقسيم العشري.

ونظام العملة الهندية القديم كان معقدا يقوم على ان كل ١٢ «ليس» يساوي «آنا» واحدة وكل ١٦ «آنا» تساوي روبية واحدة.

اما النظام الجديد فيتألف من وحدة اطلق عليها نايا بيسا وكل مئة منها تساوي روبية واحدة

وقد قررت الحكومة الهندية ايضا العمل بالنظام العشري في المقاييس والاوزان (المتر والكيلو) ابتداء من اول نيسان ١٩٥٨.

٢٩ فقط!

اعلن سعيد القزاز وزير الداخلية العراقي ان حكومته ابعدت عن العراق ٢٩ لاجئا فلسطينيا «فقط» بعد ازمة السويس بسبب اعتبارات الامن.

اول سفير سيلاني في الصين الشعبية

قدم ديلهوت ابراهام بريرا سفير سيلان الاول لدى حكومة الصين الشعبية اوراق اعتماده لشوته نائب رئيس جمهورية الصين بحضور شو ان لاي رئيس الوزراء. وقد قال السفير السيلاني في حفلة تقديم اوراق اعتماده ان بلاده تتشرف بزيارة رئيس وزراء الصين ورئيس وزراء سيلان يستعد الآن لزيارة الصين.

يسيء للعلاقات!!

منعت الحكومة السويدية عرض فيلم الريبورتاج المصري الذي يصور العدوان الثلاثي على مصر وخاصة ضرب بور سعيد بالقنابل المدمرة، وزعمت الحكومة ان عرض الفيلم يسيء للعلاقات بين السويد من ناحية وبريطانيا وفرنسا واسرائيل من ناحية اخرى.

تمصير بنك كريديت دي اوريان

نفذ قانون تمصير الشركات الاجنبية بشأن بنك كريديت دي اوريان الفرنسي الذي انتقل الى شركة مصرية تألفت من اتحاد الغرف التجارية وبعض الصناعيين المصريين، وقد بيع البنك ب ... الف جنيه مصري

من وراء تمردات أندونيسيا

نشرت «دلهي تايمس» الهندية لمراسلها في نيويورك انه اعتمادا على معلومات حصل عليها المراسل من محافل وثيقة الصلة بوفد الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة جرت مباحثات امريكية — هولندية سرية في نيويورك هدفها تنسيق تعاون الحكومتين لتأييد الاتجاهات الانفصالية في اندونيسيا وتعضيد القوى التي تعارض الحكومة المركزية.

ويذكر القراء ان مثل هذه الاتجاهات ادت الى تمردات في سومطرة وغيرها مما ادى الى استقالة حكومة علي ساستروا ماجوجو. ويعود عداء الحكومتين الامريكية والهولندية لحكومة اندونيسيا انها تحارب الاستعمار وترفض الانضمام الى سياتو (حلف جنوب شرقي آسيا)

اول صلة عربية مع نبال

تم الاتفاق بين مصر ونبال على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين وقرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين هدفه تقوية علاقات الصداقة بينهما، ومصر اول قطر عربي يقيم مثل هذه العلاقات مع نبال وهي قطر على سفح جبال الهملايا شمال الهند.

ارباح خيالية وازمة

بلغت ارباح الشركات اليابانية الكبرى في الستة الاشهر الاخيرة ٢٠ في المئة زيادة عن ارباحها في الستة الاشهر التي سبقتها.

وبموجب احصاءات البورصة بلغت مداخيل ٣٤١ شركة مسجلة في بورصة طوكيو ٢٠٩٠٠٠٠٠٠ مليون ين والارباح ١١٣٠٠٠٠ مليون ين

وفي الوقت ذاته اشتد كفاح العمال اليابانيين واجتاحت البلاد موجة اضرابات كبيرة قام بها عدد من النقابات بينها نقابة عمال المناجم من اجل زيادة اجورهم



غرق في السنين فقط

عقب احدهم على الازمة في حزب المحافظين على اثر تقديم ١٥ نائبا من نواب المحافظين اقتراحا يدعو الحكومة الى التمسك بموقفها القديم الشديد بشأن قناة السويس والى عدم الخنوع لعبد الناصر.. عقب قائل:

ان اصحاب سياسة المهاودة في حزب المحافظين البريطاني يفكرون مثلما كان اسلافهم يفكرون قبل مئة سنة!

مآسي ضريبة الدخل في الاوساط العربية

بقلم حنا نقارة

هذا هو المقال الخامس من سلسلة المقالات التي يكتبها حنا نقارة ويعالج فيها مشاكل ضريبة الدخل في الاوساط العربية.

في المقالات السابقة — عدة مقالات — نشرها الكاتب جدعون ويكرت في جريدة اليوم حول ضريبة الدخل في الاوساط العربية وبيّنت فساد ما زعمه من ان المكلف العربي يدفع اقل من زميله المكلف اليهودي وكشفت عن بعض المغالطات التي جاءت على لسان هذا الكاتب ووضحت الاسباب التي جعلت ضريبة الدخل غير عادلة في الاوساط العربية على الرغم من أنها في الاساس من أعدل الضرائب في الدولة ودعوت الى تعيين لجان استشارية للنظر في الاعتراضات التي يقدمها المكلفون وتعرضت الى بعض نواحي التقدير والى المقاييس والاسس المتلوعة التي يقوم عليها تقدير المأمور.

ويظهر أن قصة ضريبة الدخل كقصة الحيّة — لها أول وليس لها آخر — ففي كل مقال احاول الاختصار ولكن دون جدوى وعند الانتهاء من كتابة كل مقال أعد نفسي بأن يكون المقال التالي هو الاخير ولكن دون جدوى أيضاً، ان نواحي المشكلة عديدة ومختلفة والمآسي تفوق العد والحصر. لقد سعى من بالي مثلا أن احدثكم عن مأساة بيت جن وهي قرية بالقرب من قرية الرامة يكثر فيها العنب. وفي السنتين الاخيرتين فطن مكتب التقدير الى هذه الناحية ورغم الاعتراضات والاحتجاجات والشواهد والبينات الواضحات يصر المأمور على تقدير مدخول كل دونم من العنب بمبلغ ٥٠٠ ليرة ربحاً صافياً حلالا زلالا، يتعب المكلف في إقناع المأمور بأن العنب أشكال فمنه الابيض ومنه الاسود ومنه المتكاوي ومنه الصغير ومنه الطويل وثمر كل من هذه الاصناف يختلف عن الصنف الآخر ولكن دون نتيجة، يقول المكلف ان الدونم الواحد يختلف عن غيره، ففي البعض مائة غرسة مثلا بينما في البعض الآخر أقل أو أكثر ولا يصح تقدير كل دونم مهما كانت حالته بمبلغ ٥٠٠ ليرة ولكن دون فائدة، والمطويه تقول أن هذه التقديرات تختص بسنتي ١٩٥٢ و١٩٥٣ ولم تصل الدائرة بعد الى سنوات ١٩٥٤ — ١٩٥٦، اهالي بيت جن يؤكدون أن هذه التقديرات الخيالية التي وصلت عشرات الالوف تزيد عن ثمن الارض نفسها ولذلك فلا عجب إذا رأينا أن بعضهم يفضل بيع ملكه في المزاد العلني على دفع مبالغ لا طاقة لهم بدفعها.

والعامل قصة تختلف عن قصة الفلاح ولكن توازيها من حيث الظلم — المأمور يعتبر كل عامل يعمل وكل عامل يرجع الى ان يثبت العكس. يحضر العامل لمحاسبة مكتب ضريبة الدخل وفي يديه شهادة تثبت أنه اشتغل ٤ اشهر ودخل عليه مبلغ ٦٠٠ ليرة مثلا وأن صاحب العمل خصم لحساب ضريبة الدخل مبلغ ٤٠ ليرة مثلا. ويقول أنه في المدة الباقية من السنة لم يعمل الاعمالا متقطعا وبضعة أيام في الشهر، فاذا تكون النتيجة. المأمور يعتبر أن العامل عمل كل السنة وربح على مستوى دخله في الاشهر الاربعة ويقدر دخله على هذا الاساس ويطالبه بمبلغ ١٠٠ ليرة إضافية بدلا من ان يعيد اليه المبلغ ال ٤٠ ليرة التي خصمها صاحب العمل من دخله عندما كان يعمل. يقول العامل انه كان عاطلا عن العمل فيطالبه المأمور بشهادة من مكتب العمل تثبت أنه كان عاطلا عن العمل، وإذا كان العامل طيلة الوقت مشغولا بالتفتيش عن العمل وينفق آخر ما عنده على الطريق علاوة على ذلك فكيف يستطيع ان يحضر الى المأمور مثل هذه الشهادة، المهم في الامر هو فرض ضريبة وتحصيلها كيفما اتفق.

ولكن مآسي ضريبة الدخل لا تنتهي عند حد، وافظع هذه المآسي هي مشكلة التوزيع — أي توزيع الدخل. فالمنطق والقانون الرأسماليين يقولان بأن الدخل يعود للمنتج ولصاحب رأس المال ولكن في عرف مكاتب ضريبة الدخل لا يعود الدخل إلا الى صاحب المال. هنالك ألوف الفلاحين وألوف اصحاب الحرف كالنجارين والحدادين واصحاب الحوانيت الذين يعملون في اراضيهم او حرفهم أو دكاكينهم مع اولادهم. والواقع ان صاحب الارض او صاحب الحرفة او صاحب الدكان لا يقوم بأي عمل وليس له سوى الاسم في كل ذلك. وان اولاده هم الذين يقومون بحرث الارض وزرعها وحصدها وبدرس الناتج أو يقومون بأعمال التجارة والحدادة والبيع والشراء. وهذا يعني أن الاولاد هم أصحاب الدخل الحقيقيون. ولكن يا للأسف توزيع الدخل على صاحب الاسم وأصحاب الدخل الحقيقيين يؤدي الى إعفاء الجميع من أية ضريبة دخل لذلك مكاتب ضريبة الدخل يقول بأن الدخل هو لصاحب الاسم وان الاولاد ليسوا سوى أجراء أو عمال لا يستحق الواحد منهم إلا النذر القليل مثلا ٥٠٠ ليرة سنويا أو ٦٠٠ ليرة سنويا مع ان الواحد منهم يكون متزوجا وله ٤ أولاد والاعفاءات القانونية له ولزوجته تبلغ ٢٠٠٠ ليرة مثلا. من المعروف أن العائلات العربية تبقى متماسكة طالما يجمعها عامل اقتصادي واحد فالاولاد يعيشون مع والدهم على الرغم من انهم قد يكونون متزوجين ولهم عدد من الاولاد إذا كانت الارض أو الحرفة أو الدكان هي مصدر رزقهم ولا تزال بأسم الوالد. فيعملون جميعا معا ويعيشون من دخل هذا المصدر مع عائلاتهم. ومن البديهي أن يعتبر الدخل مشتركا لانهم يعيشون منه وإذا بقي منه شيء فهذا مشترك أيضاً لانه يعود إليهم جميعا ان عاجلا أو آجلا، فإن كان احدهم غير متزوج سعوا ازواجه وإذا ضاق بهم البيت القديم عمروا غرفة أو غرفتين وإذا كانوا بحاجة إلى دابة اشتروها. ففي الحياة المشتركة تهل منهم مجموعة أشبه ما تكون بشركة يوزع ربحها على الجميع وعلى قدم المساواة بنسبة الرأس. الكل يأكل والكل يلبس والكل يعيش، صحيح ان لرب العائلة صولة وانه يحفظ الفائض من الدخل لديه ولكنه لا ينفقه فهو من هذه الجهة أشبه بصندوق توفير منه بصاحب مال، وعند وفاته يعود كل شيء لاولاده. فأي منطق إذن هذا الذي تمشي عليه مكاتب ضريبة الدخل لتعتبر الدخل لصاحب الاسم وليس لاصحاب العمل والانتاج. فليل من العدل والانصاف يا مكاتب ضريبة الدخل ويا رئاسة ضريبة الدخل، قليل من المنطق والقانون، قليل من الذوق.

السرقات ايضاً مقياس

خلال العشرة الاشهر الاخيرة لم تقع حادثة سرقة واحدة في شنغاي مدينة الصين الشعبية الكبرى التي يعيش فيها حوالي سبعة ملايين انسان.

وحوادث السرقة التي وقعت في المدينة كانت تلك التي وقعت خلال الخمسة الاشهر الاولى من السنة الماضية وعددها اربع

وكانت شنغاي قبل قيام الصين الشعبية مسرحا لحوادث الاجرام والسرقات. وحسب ملفات البوليس كان معدل السرقات فيها حادثين يوميا خلال عام ١٩٥٦.

«الوسطاني»

قفز الرجل حين خرجت الممرضة من غرفة العمليات وصاح بها: اسرعي قولي لي صبي او بنت.

وترددت الممرضة ثم قالت: الوسطاني صبي.

هذه ليست نكتة سياسية

اهذا هو السبب ؟...

قبل ايام وقف الناطق بلسان الحكومة اليابانية في الدايت (البرلمان الياباني) واعلن في جو من التوتر الشديد ان الحكومة اعطت مفوضيتها في واشنطن بان تبعث اليها بتقرير مفصل حول قضية البروفسور شجيتو تسورو الذي استدعته لجنة الشيوخ للامن الداخلي الاميركية ليشهد امامها عن نشاطه قبل الحرب اثناء وجوده في جامعة هارفرد الاميركية.

ولم يرد الناطق على ما قال وصمت النواب.

ولكن موجة الثورة في الدايت لم تنحسر.

وقررت لجنة المعارف في الدايت ان تجتمع لتستمع الى تفسير الحكومة حول هذه القضية.

واعلن توماتسو ماسيجادا رئيس لجنة المعارف انه سيطالب الحكومة ان تحتج بشدة على الحكومة الاميركية اذا صدقت الانباء.

ما هي الانباء؟

والبروفسور شجيتو تسورو سافر الى الولايات المتحدة ليحاضر في جامعة هارفرد وهو في هذه المهمة موظف الحكومة اليابانية.

وما ان وصل الى هارفرد وبدأ محاضراته حتى استدعته لجنة الشيوخ للامن الداخلي (لجنة التحقيق في النشاط الشيوعي) واستجوبته عن نشاطه قبل الحرب العالمية الثانية حين كان طالباً في جامعة هارفرد ... اي قبل ١٥ سنة على الاقل!

دماء نورمان لم تجف بعد!

وقد وقعت هذه الحادثة ودماء نورمان سفير كندا في القاهرة لم تجف بعد على شارع العاصمة المصرية.

ونورمان المذكور انتحر قبل ايام في القاهرة حين قذف بنفسه من الطابق الثالث في عمارة يسكنها صديقه مفوض السويد.

وقد انتحر نورمان لانه اعتقد ان حياته السياسية قد انتهت ولا مستقبل له. واعتقد هذا الاعتقاد على اثر نشر لجنة الشيوخ ايام او اسبوعين انباء جاء فيها ان نورمان المذكور كان شيوعيا او هو تعاون مع الشيوعيين!!

وفي اتاوا ايضا اضطر رئيس الوزراء ان يقف في البرلمان الكندي وينتقد بوسائل حكام امريكا ويحتج على التدخل الاميركي الفظ الذي اودى بحياة مواطن كندي.

ولا تزال العاصفة التي هبت اثر انتحار نورمان على شدتها وقد اساءت الى العلاقات بين الجارتين.

أهذا هو السبب؟

ولا ندري إذا كانت هذه اللجنة قد استدعت بعض زعماء اسرائيل الذين يزورون الولايات المتحدة لاستجوابهم عن نشاطهم.

ولكن يتبادر الى ذهننا السؤال: ابسبب تخوف زعماء مباي من التعاون مع الشيوعيين الى نشاط هذه اللجنة... خصوصا وقد عرفنا ان ماكدونالد سفير امريكا الاول في اسرائيل قد قدم الى لجنة من لجان الكونغرس بيانا عن الاحزاب الاسرائيلية ونشاطها!

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لأول أيار سنة ١٩٥٧

عاش اول ايار يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي.

عاشت وحدة الطبقة العاملة في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية!

عاشت وحدة كل قوى السلام في النضال لمنع تجارب الاسلحة النووية، وتحريم انتاج الاسلحة الذرية والهيدروجينية!

عاش معسكر الدول الاشتراكية العظيم المتكتل وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي!

عاش نضال شعوب آسيا وافريقيا للتحرر من نير الاستعمار، ولتوطيد الاستقلال القومي!

عاش نضال شعبي الجزائر وقبرص البطولي ضد نير الاستعمار ومن اجل حقهما في تقرير مصيرهما!

ليسقط «مبدأ» ايزنهاور – مشروع التدخل العسكري والاستعباد الاستعماري الامريكي في الشرق الاوسط!

من اجل اتفاق بين الدول الاربع الكبرى لضمان استقلال دول الشرق الاوسط وحيادها!

عاش النضال ضد بعث العسكرية الالمانية ضد تعيين الجنرال شبيدل النازي قائدا لقوات حلف الاطلنطي!

* * *

عاشت الحركة الشيوعية الاممية ضمير الشعوب وبوصلتها في النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي!

عاشت الاممية البروليتارية: خير ضمانة لانتصار قضية السلام والتقدم الاجتماعي!

* * *

عاش النضال من اجل سلام عادل ومستقر بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل العربي!

من اجل حل كل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بالطرق السلمية والاتفاق فقط!

لتسقط حكومة بن غوريون حكومة الحرب وخدمة الاستعمار!

لنناضل من اجل اقامة حكومة سلام واستقلال قومي!

لنناضل من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية لسياسة سلام واستقلال وحياد!

لتسقط التهديدات الجديدة بالحرب من جانب حكومة بن غوريون، التي تخدم اهداف السيطرة الاستعمارية!

* * *

عاشت وحدة الطبقة العاملة في اسرائيل في النضال من اجل السلام، وضمان الاستقلال والدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم!

من اجل جبهة عمال موحدة ضد «الحيروت» – حزب الحرب والفاشية!

لنناضل من اجل العمل التام لكل طلاب العمل، ومن اجل اعانة حكومية للعاطلين عن العمل!

لنناضل من اجل تخفيض الاسعار بالغاء الضرائب غير المباشرة وتخفيض اسعار اصحاب العمل!

لنناضل من اجل تخفيف عبء الضرائب عن العمال وجماهير الشعب!

لنناضل من اجل الغاء اجور الطوارئ، والكف عن تأخير دفع الاجور!

من اجل زيادة اجور العمال!

من اجل الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة!

من اجل تصفية المعابر!

من اجل استيعاب القادمين الجدد استيعابا انسانيا في العمل والسكن!

لنناضل متحدين ضد فصل العمال عن عملهم لاسباب سياسية وبحجة فائدة العمل، وكل فصل تعسفي!

من اجل حساب علاوة الغلاء، ودفعها كل ثلاثة اشهر!

* * *

لتفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة للعمال العرب كاعضاء متساوين في الحقوق!

من اجل وحدة العمال اليهود والعرب!

ليلغ الحكم العسكري، حكم الاضطهاد القومي في المناطق العربية!

ضد سلب الحكومة لاراضي الفلاحين العرب!

ليقف فصل العمال العرب عن العمل، وليلغ التمييز القومي بين العامل والعامل!

عاش النضال من اجل اجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية لكل عمال اسرائيل دون تمييز في القومية او الجنس او الطائفة او العمر!

لتقف الهستدروت الى جانب العمال وفي طليعة نضالهم!

عاش السلام!

عاشت الاشتراكية!

عاش اول أيار!

واجب «هام»!

ام الفحم – يواصل الحاكم العسكري ضغطه على المواطن داوود ابو صيام الذي «تجرأ» واتصل بالنائب الشيوعي توفيق طوبي ليستجوب وزير الدفاع حول منع الحاكم العسكري اعطاءه تصريح تنقل.

وهدف الضغط ان يتراجع ابو صيام ويكذب انه اتصل بتوفيق طوبي وطالبه باستجواب الوزير.

وقد بدأ الضغط منذ ان استجوب النائب طوبي الوزير بشأن ابو صيام.

وقد تطور هذا الضغط مع مرور الايام بسبب صلابة هذا المواطن الذي يحترم نفسه أكثر من خوفه من ارهاب الحكم العسكري.

وفي بادىء الامر حاول الحاكم العسكري ان يصل الى هدفه عن طريق الاقناع والرشوة فاستدعى ابو صيام الى زيارته وعرض عليه ان يكذب الاستجواب لقاء تصريح جديد بعد ان امسك عنه التصريح مدة سنة.

ولما فشل لجأ الى الضغط الاقتصادي وهدد عن طريق المختار مواطنا في قرية معاوية يتعامل مع ابو صيام باللبن.

وكان ابو صيام قد بدأ ينقل اللبن من معاوية الى ام الفحم ليبيعه فيربح القروش الزهيدة يسد بها رمقه ورمق عائلته.

وعرف مراسلنا ان الحاكم العسكري هدد مواطن معاوية بالسجن والنفي مالم يتوقف عن التعامل مع ابو صيام.

يبدو ان هذا هو اهم واجب يقوم به الحاكم العسكري في هذه الايام.

فرهود وخير يحتجان باسم الدروز لدى وزير الاديان

دين الدروز لا يحتاج الى تحديد وتعريف

الرامة – لمراسلنا الخاص – على أثر اعلان الحكومة نيتها باقامة «دين جديد» للطائفة الدرزية اجتاحت البلاد موجة احتجاج شديدة وقد عقد اجتماع في قرية الرامة بتاريخ ٢٠-٤ حضره عدد من زعماء الدروز الدينيين والزمنيين بحثوا فيه سياسة الحكومة الهدامة وقرروا الاحتجاج لدى وزارة الاديان على خطوتها وانابوا عنهم الشيخ فرهود قاسم فرهود وصالح اسعيد خير بتوقيع الاحتجاج الذي ارسل فعلا الى وزارة الاديان.

نص الرسالة

لحضرة وزير الاديان المحترم،

طالعنا في جريدة جروزلم بوست بانكم ستقومون بعمل في سبيل الاعتراف بالدروز كطائفة مستقلة... وانكم عازمون على تأليف هيئات دينية.. وقضاة، وهذا يعني انكم ستعملون على إحداث تغيير في الطائفة.

وعلى ضوء هذا النبأ نود أن نعرب عن اعتراض الطائفة الدرزية الشديد على هذه الخطوة وقد فوضنا أبناء الطائفة الدرزية ان نبعث إليكم بهذه الرسالة.

«لقد مر علينا نحن الدروز الموجودين في إسرائيل مئات السنين وتوالت على حكم هذه البلاد دولتان استعماريتان تركيا وبريطانيا ولكنهما لم تتمكنا من التدخل في شؤون الدروز الدينية او من تغيير عاداتنا وتقاليدنا.. وهما لم تحاولا ذلك، مع أن مصالحهما الاستعمارية كانت تقتضي مثل هذا التدخل. فما بالنا اليوم نشهد دولة «دمقراطية» تدعي بانها تحافظ على حرية الاديان والعادات والتقاليد والافكار وعلى حرية الافراد والجماعات تقوم بمثل هذا التدخل الفظ.

إن تنفيذ نوايا الحكومة إنما هو عمل سياسي يقصد منه إبعاد الدروز عن إخوانهم العرب وقسمهم على أنفسهم لاضعافهم واخضاعهم. مثل هذا الامر لا يمكن أن نرضى به وان نسمح لاحد بالتدخل في شؤوننا الدينية او في عاداتنا وتقاليدنا من أجل سياسة دنيئة.

ليس الدروز «فلان الزعيم» ولا «فلتان» الرئيس. ان الدروز هم عرب ودينهم انبثق من الاسلام. وتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم تثبت ذلك.

واما رياستهم الدينية فهي في خارج البلاد وعليهم ان يرجعوا في أمور دينهم إلى تلك الرياسة.

وليس لزيد أو لعمر هنا ان يغير في أمورهم الروحية. ومن يحاول هذا فانما يقوم بذلك لاغراض خصوصية».

وبعد أن يعلن المفوضان عن الدروز ان الامور الدينية هي أمور روحية وليس لزيد أو لعمر تسلم قيادتها فلها رب يحميها يؤسفدان: «ان كل درزي في العالم يستنكر هذا العمل ويعتبره تدخلا في أموره الدينية من أجل مقاصد دنيئة».

ويحذر موقعا الرسالة من نتائج مثل هذا الاجراء الذي سيؤدي إلى انقسام بين الدروز وسيجر حوادث لا تحمد عقباها، ثم يضعان على عاتق الوزير كل مسؤولية ذلك. ويطالبان في النهاية بأن يعود الوزير عن رأيه فدين الدروز ليس بحاجة إلى تجديد وعاداتهم ليست بحاجة إلى تعريف.

عمال كفر ياسيف العاطلون يأملون ان يقف مجلسهم المحلي على قيادة كفاحهم

كفر ياسيف – تفاقمت ازمة البطالة في كفر ياسيف حتى اصبح اكثر عمال القرية بدون عمل، نتيجة لعمليات طرد العمال العرب من امكنة عملهم بحجة عدم تنظيمهم.

ويقول مراسلنا ان العمال بدأوا يتحفزون للكفاح لدرء خطر الجوع عن عائلاتهم وقد بعثوا بعريضة الى دائرة شؤون العمال العرب في وزارة العمل عن طريق المجلس المحلي طالبوا فيها بتأمين العمل للعاطلين في القرية ووقف عمليات طرد العمال واعادة المطرودين منهم الى مراكزهم.

ويضيف مراسلنا ان العمال يأملون ان يقف مجلسهم المحلي في طليعة النضال فيتبنى مطالبهم ويشدد الطلب من وزارة العمل لتخصص لبلدتهم ايام عمل لتخفيف ضائقة البطالة المستفحلة.

ومثل هذا الامر يساعد المجلس على القيام بمشاريع تحسين البلدة.

مقال تحريضي في عل همشمار لعرقلة تنشيط حركة السلام

تل ابيب — نشرت صحيفة عل همشمار في الصفحة الاولى من عدد يوم الجمعة الماضي مقالة بعنوان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقف ضد فكرة عقد مقابلة يهودية — عربية من اجل مفاوضات سلام» حشتها بالتزييفات والافتراءات المعادية للشيوعية وهدفت بها الى عرقلة استئناف نشاط حركة السلام الاسرائيلية.

فقد زعمت هذه المقالة نقلا عن ما سمته «مصادر موثوقة» ان أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عارضوا، اثناء اجتماع رئاسة لجنة السلام الذي عقد قبل أكثر من شهر، في اقتراح تعيين موعد مقابلة يهودية — عربية في نطاق حركة السلام العالمية. ووصلت هذه المقالة إلى حد الزعم أن الرفيق موشه سنيه قد سافر إلى برلين «للعمل ضد فكرة عقد هذه المقابلة». وتضمنت المقالة أيضاً تزييفاً إضافياً يدل على مستوى محرريها المعنوي و«مصادرهم الموثوقة».

وقد علم مراسلنا من عضوي رئاسة لجنة السلام، الرفيقين توفيق طوبي وروت لوبتش، أنهما في تلك الجلسة، التي ذكرتها «عل همشمار» وعقدت بعد وقت قصير من انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في غزة وشرم الشيخ وبعد توقف دام اكثر من شهرين، اقترحا أن تلخص لجنة السلام الاسرائيلية الحوادث الاخيرة بين اسرائيل ومصر، وطلبا أن يقرر، وفقاً لموقف حركة السلام العالمية الاساسي واسياستها العامة، إن طريق الحرب والعنف التي سارت فيها حكومة إسرائيل في تشرين الاول الماضي، هي طريق تتعارض مع مصلحة السلام ومصالح إسرائيل الحيوية، وانها لا يمكن أن تكون طريقاً لتسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية واقترح الرفيقان طوبي ولوبتش ان تعلن حركة السلام الاسرائيلية أنها تشجب إنتهاج طريق الحرب والعنف في القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية، وأنها تناضل لتسوية هذه القضايا بطرق السلام والمفاوضات والاتفاق فقط.

وقدم الرفيقان طوبي ولوبتش في تلك الجلسة مشروع بيان لتلخيص موقف حركة السلام بهذه الروح، ذلك الموقف الذي هو ضروري لحركة السلام، وقد اعرب مشروع البيان هذا من معارضة حركة السلام في «مبدأ ايزنهاور».

وقاوم أعضاء الرئاسة الآخرون يعري والمنيت ومابوس وشدرنخ مقاومة شديدة قبول هذا الاقتراح وكانت هذه المقاومة صادرة، طبعاً، عن تأييد حزبهم لـ «حملة سيناء» وكذلك عن تلهف زعامة أحدوت هعبودا «امبايات جديدة» وتبشيرها يوماً بتجديد اعمال حربية ضد مصر.

وحيال هذه المقاومة طلب توفيق طوبي وروت لوبتش دعوة لجنة السلام القطرية إلى الانعقاد بغية عرض موقفيهما هذا أمامها. غير أن جلسة اللجنة القطرية التي كان معيناً لها يوم ٢٧ آذار أجلت بناء على طلب عدد من أعضاء المبام.

وفي جلسة رئاسة لجنة السلام تلك أثار أعضاء المبام وأحدوت هعبودا إقتراح التوجه إلى مكتب مجلس السلام العالمي لعقد مقابلة بين وفود الاقطار العربية ووفد اسرائيل في نطاق حركة السلام العالمية.

وليس صحيحاً زعم عل همشمار ان عضوي الحزب الشيوعي الاسرائيلي قاوما فكرة عقد مقابلة كهذه. فقد اعلن توفيق طوبي وروت لوبتش بوضوح موافقتهما على مثل هذا التوجه وحبذا قيام مثل هذه المقابلة. ولكنهما مع ذلك ذكرا انه سيكون لتوجه حركة السلام الاسرائيلية أثر معنوي حينما يرفق به تصريح بأن حركة السلام الاسرائيلية تشجب طريق الحرب واستخدام العنف في العلاقات الاسرائيلية العربية ولهذا فهي تندد باستخدام القوة في الماضي وستقاوم استخدام القوة في المستقبل في القضايا المختلف عليها. وذكر الرفيقان طوبي ولوبتش انه ما دامت حركة السلام الاسرائيلية لا تتخذ موقفاً واضحاً كهذا فسينظر إلى طلبها عقد مقابلة مع الوفود العربية كبيان تظاهري ولا ينظر اليه بجدية حتى في مؤسسات حركة السلام العالمية.

ويضيف مراسلنا ان محاولة تزييف موقف أعضاء الحزب الشيوعي في لجنة السلام وموقف الحزب الشيوعي نفسه ليست سوى محاولة مفضوحة للتستر على الدور الذي يتعارض مع قضية السلام والذي قام به، لاسفنا، زعماء أحدوت هعبودا والمبام بتأييدهم الشام الحرب العدوانية على مصر، وللمؤامرة القذرة مع المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين.

ولكن لماذا تنشر عل همشمار الآن مقالة التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن اجتماع عقد قبل أكثر من شهر، ثم تعود إلى الافتراء على الحزب الشيوعي زاعمة انه قدم «وشاية» إلى مجلس السلام العالمي «وطالب قطع العلاقات مع حركة السلام الاسرائيلية» مع أن هذه الافتراءات قد دحضت قبل مدة ليست بعيدة؟ ولماذا تؤكد عل همشمار ان الاكثرية في لجنة السلام الاسرائيلية ترى في سفر الرفيق موشه سنيه إلى برلين، دون تفويض من لجنة السلام «عملا خطيراً»؟ ومتى كان سفر ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتطلب موافقة لجنة السلام؟!

ان المقالة المذكورة في عل همشمار التي هدفت إلى تشويه سمعة الامناء على فكرة السلام وعلى حركة السلام لسببها قد جاءت الآن — إذ تجابه حركة السلام في إسرائيل مهاماً قومية هامة جداً — كتنظيم حملة مقاومة للتجارب النووية وفقاً لنداء مكتب مجلس السلام العالمي وتنظيم مقاومة جماهيرية في إسرائيل لمبدأ ايزنهاور وازيارة ميجوته وتشاردس وفضح الدسائس الاستعمارية المتجددة لدفع إسرائيل إلى حرب جديدة ضد الاقطار العربية. وغريب جداً ان هذه المقالة التحريضية في عل همشمار قد نشرت الآن بالضبط إذ تجابه حركة السلام هذه المهام الهامة واذ قدم أعضاء الحزب الشيوعي اقتراحاتهم لرئاسة لجنة السلام إبتغاء تنشيط حركة السلام لتنهض بمهماتها الجماهيرية.

فمن الخير لعل همشمار «ومصادرها الموثوقة» لو انهم ساهموا بنصيبهم في تجنيد الرأي العام الاسرائيلي وتنشيط حركة السلام في إسرائيل للنهوض بواجب الساعة هذا.

ذكرى مرور ١٤ سنة على ثورة غيتو وارسو

تل ابيب — احيت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا مع منظمة المناضلين ضد النازية، الذكرى الرابعة عشرة لتمرد غيتو وارسو في اجتماع شعبي عقد في «بيت هملتون» هنا.

واشترك في الاجتماع عدد كبير من المواطنين وحضره أعضاء المفوضية البولونية وفي مقدمتهم القائم بأعمال المفوضية بان سلوبوفسكي.

وتكلم في الاجتماع البروفسور ارنشتادت فقال، «لقد كانوا أقلية ضد أكثرية ومع ذلك لم يغفلوا بحياتهم فسقطوا كلهم ولكنهم انقذوا شرف شعبهم واحترام الانسان وآمال الانسانية وقضية السلام العالمي» وبين الخطيب أثر بطولة ستالنغراد على المناضلين في الغيتو، وأوضح كيف تجند المناضلون من شيوعيين وصهيونيين وبونديين ومثقفين وعمال في جبهة النضال ضد الفاشية.

وفي نهاية كلمته دعا البروفسور ارنشتادت الجمهور الاسرائيلي على مختلف فئاته وأوساطه السياسية إلى إسماع صوته المطالب بطرد شبيدل الالماني النازي قائد قوات حلف الاطلسي البرية، وبنزع السلاح وتحريم التجارب النووية.

ثم تكلم هرسبورغ المحامي وذكر جرائم شبيدل النازي ووحدة المناضلين في الغيتو ضد النازية ودعا أحزاب العمال إلى السير في الطريق المشرف الذي سار فيه مناضلو غيتو وارسو.

وفي نهاية الاجتماع جرى برنامج فني تخللته قراءات وأناشيد من هذه المناسبة.

لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

تقر مشروع دستور الحزب الشيوعي

تل ابيب – اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٧ الى ١٩ نيسان الحالي وبحثت في قضايا التنظيم الحزبي بمناسبة المؤتمر الثالث عشر للحزب الذي سيعقد في ٢٩ أيار القادم.

وقدمت الرفيقة روت لوبتش، سكرتيرة الحزب محاضرة عن «الوضع التنظيمي وقضايا التنظيم في الحزب». ثم القى الرفيق يلنسكي، سكرتير الحزب، محاضرة عن «اقتراحات لاجراء تغييرات في دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وفي أعقاب المحاضرتين جرى نقاش لخصه السكرتير العام للحزب، الرفيق صموئيل ميكونس.

واقرت اللجنة المركزية اقتراحات تغييرات في دستور الحزب واتخذت قرارات لتحسين التنظيم الحزبي.

وسينشر مشروع الدستور ليبحثه فروع الحزب ومن ثم تقديمه إلى المؤتمر لاقراره.

تحرش عراقي

اذاعت وكالة انباء الشرق الادنى (البريطانية) بأن حكومة العراق وجهت دعوة الى الدول العربية لعقد مؤتمر تبحث فيه قضية فلسطين على ضوء التطورات الدولية الاخيرة. وليس غريباً ان تتقدم حكومة نوري السعيد بمثل هذا العمل الان، لصرف انظار الشعوب العربية من نضالهم المتعاظم ضد الاستعمار، وإلهائها عن مؤامراته الموجهة ضد استقلال الاقطار العربية المتحررة. كما أن حكومة العراق تحاول التعاطي من عزلتها عن طريق المتاجرة بقضية فلسطين على النحو الذي يريده الاستعمار.

افتتاح احتفالي للنادي الجديد بيافا

لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل أبيب – في احتفال كبير افتتح في يافا النادي الجديد لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وسيكون هذا النادي من الآن فصاعداً مركز نشاط انصار الصداقة في المدينة.

وحضر الاحتفال ممثلو منظمة «فوكس» والسفارة السوفياتية ومراسل وكالة أنباء تاس.

وقد ازدانت جدران النادي الجديد بشارات الصداقة وشعار دولة اسرائيل وصورة كبيرة لفلاديمير لينين وصور مختلفة من الحياة في الاتحاد السوفياتي، وبرز من الشارات شعار يدعو الى التحضير الواسع لاحتفال يوم النصر في ذكرى الجيش السوفياتي على جبال القدس في ١١ أيار القادم.

وافتتح الاحتفال مرحباً بالمحضرين عضو لجنة الحركة في المدينة، بني برسافسكي وقدم تحية رئاسة حركة الصداقة موشه ايدلبرغ الذي بين اهمية اقامة النادي الجديد ولا سيما في هذا الوقت الذي تنشط فيه الحركة نشاطاً واسعاً لتعزيز الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وباسم فرع الحركة في تل ابيب حيا المحتفلين م. رودر. ثم القت الشاعرة حيا قدمون، عضو رئاسة الحركة، قصائد من نظمها.

وفي البرنامج الفني انشد المغني نسيم الشيخ عدداً من الاغاني والاناشيد الاسرائيلية والسوفياتية.

الوضع في الاردن (بقية)

غير ان الملك حسين، ومن ورائه خالقو الازمة، لم يكن بقادر على اجراء مثل هذا التغيير الجذري في سياسة البلاد حيال قوة الحركة الشعبية التي انعكست في موجة المظاهرات الضخمة في مدن الاردن المختلفة وحيال تأييد جميع الاحزاب للسياسة التحررية، تلك الاحزاب التي أعلن «المؤتمر الوطني» الاردني باسمها «عدم الاشتراك في أي حكومة لا تأخذ هدفاً لها سياسة الحياد الايجابي ومقاومة الكتل الاجنبية وتأييد الاتحاد الفيدرالي مع الدول العربية المتحررة». وما إخفاق الخالدي مرتين والمفتي والتلي إلا دليلا على قوة الحركة الشعبية ويقظة الاحزاب الوطنية.

وفي هذا الجو رأى الملك حسين حقيقة وضعه.. وجهاً لوجه مع جماهير الشعب الغاضبة المتظاهرة. فجمع بعض السياسيين وأقام بحراسة فرق البادية الموالية له حكومة الخالدي التي ضمت النابلسي نفسه ليتخذ من ذلك فترة هدنة موقتة يجدد بعدها هجومه على قوى الشعب الدمقراطية.

وفي إقامة حكومة الخالدي هدف الملك إلى «تهدئة» الجو السياسي ليتمكن هو، بعد قليل، من فرض دكتاتورية عسكرية تقيم حكومة تقبل مبدأ أيزنهاور وطبيعي في جو اشتداد النضال الشعبي أن لا تصمد مثل هذه الحكومة حتى ولو لأيام دون أن تعلن انها ستواصل سياسة الحكومة السابقة وتتخذ برنامجاً لها الحياد الايجابي ومقاومة الاحلاف الاجنبية والعمل على الوحدة الفيدرالية مع مصر وسوريا. و«موافقة» الملك على ذلك إنما كانت توطئة لخطوة أشد وأخطر.

استفزاز جديد

وتأليف الحكومة الجديدة لا يدل على انتهاء المؤامرة الامريكية على الاردن. فقد اعلن ايزنهاور في حديثه الصحفي الاسبوعي الاخير أن امريكا تنوي التدخل في شؤون هذا البلد في نطاق البيان الثلاثي الاستعماري من ١٩٥٠ او في نطاق مبدأ ايزنهاور بحجة «العدوان الشيوعي» أو العدوان الاسرائيلي!!

ويمكن إدراك مدى خطورة تصريح ايزنهاور الاستفزازي هذا من حقيقة خنوع حكام إسرائيل للاوامر الامريكية وتلبيتهم لها متى أراد السيد.. واستعدادهم لزج الشعب في أتون حرب ضد الشعب الاردني والشعوب العربية خدمة لمصالح واشنطن الاستعمارية.

إن الحالة في الاردن لم تستقر بعد والحوادث الاخيرة — من استقالة اللواء الحياري من قيادة الجيش ومغادرته البلاد إلى سوريا، واجتماع الحكومة الاردنية الطارىء مرتين، وتنظيم محاكمات سورية لضباط الجيش والاحاديث عن توقع استقالة النابلسي من الحكومة — هذه الحوادث تشير إلى استمرار التدخل الامريكي في شؤون الاردن عن طريق الملك وزمرته.

غير أن نضال الشعب الاردني خلال الايام القليلة الماضية قد أثبت ان القوة النهائية في ايدي الشعب واحزابه الوطنية التي تكافح للاستقلال والتحرر. وهذه الحقيقة تعزز الامل بافشال المؤامرات التي تحيكها الدوائر الاستعمارية في الاردن.

الاستياء من الغاء مظاهرة الخضيرة

الخضيرة — أحدث قرار مجلس عمال الخضيرة الغاء مظاهرة أول أيار في المدينة استياء كبيراً بين جمهور العمال.

وكان المجلس قد اتخذ قراره هذا واستبدل مظاهرة العمال في يوم تضامن العمال،، باجتماع يعقد في مكان في غابة، في «حديقة يهوشع».

والغريب ان مجلس العمال يزعم ان القرار قد اتخذ لان «العمال لا يريدون التظاهر في أول أيار»!!! مع انه لم يسأل العمال رأيهم ولم يعقد لهم اجتماعات يطلبوا فيها كلامهم!

لقد أثار هذا القرار استهجان العمال واحتجاجهم وهم يطالبون بالغائه وبتنظيم مظاهرة أول أيار يرفعوا فيها شعارات النضال ضد الاستغلال والغلاء والفصل من العمل واجور الطوارىء، ومن أجل السلام والوحدة النضالية.

الوضع في الاردن

بقلم محمد خماس

مع ان الدكتور حسين فخري الخالدي قد اقام حكومة جديدة في الاردن، تخلف حكومة النابلسي التي اقالها الملك، فالازمة السياسية التي فرضها المستعمرون على هذا البلد لم تنته بعد، والحياة الطبيعية فيه لم تعد، حتى الآن، الى مجراها، ونضال الشعب الاردني ضد التدخل الاستعماري في شؤونه مستمر على اشده.

مصدر الازمة

الازمة في الاردن لم تنته لان التدخل الاستعماري في الاردن لم ينته بعد. فلو كانت هذه الازمة منبثقة من خلافات بين رجال السياسة في الاردن لما كان ذلك بمستغرب كثيراً في بلد تحرر، قبل فترة قصيرة، من الاستعمار ولا تزال فيه قائمة بقايا انظمة استعمارية، وسيطر على الحياة السياسية فيه، طيلة عشرات السنين، الجاسوس البريطاني المعروف ابو حنيك او من يرضى عنهم هذا الجاسوس. وكانت هذه الازمة تبت فيها الاحزاب التي تحظى بثقة البرلمان وجماهير الشعب.

غير ان هذا ليس واقع الامر في الاردن. فواقع الامر ان اليد الطولى في هذه الازمة هي يد التدخل الاستعماري المفضوح الناجم عن محاولات امريكا فرض «مبدأ ايزنهاور» على الاقطار العربية ومحاولات بريطانيا استعادة مراكزها فيها.

وهكذا فأزمة الاردن ليست سوى جزء من مؤامرة استعمارية واسعة على البلاد العربية المستقلة اقرت في واشنطن ولندن وبرمودا.

فراغ ايزنهاور

منذ هزيمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في هجومهم الغادر، مع حكومة بن غوريون، على مصر، تبوأت امريكا مركز القيادة، مركز الوصي الاساسي على النظام الاستعماري، فابتدعت، حالا، «مبدأ ايزنهاور»، واختلقت، فوراً، ما سمته «نظرية الفراغ» في الشرق الاوسط.

فمن طريق هذا المشروع تحاول الاحتكارات الامريكية ان توقف انهيار نظام المستعمرات باحتلال المراكز البريطانية والفرنسية، وان تفرض النير المصنوع في واشنطن على الدول العربية المتحررة بتأييد بعض الفئات الرجعية فيها والحيلولة دون سير هذه البلاد في طريق التطور المستقل.

الاشارة الجديدة

والطريق القديم

واضحى حكام واشنطن الى حلف بغداد ورحلة مبعوث ايزنهاور الخاص لفرض «المبدأ» العدواني، كانا الاشارة الامريكية الاولى للفئات الرجعية خادمة الاستعمار في البلاد العربية لترفع رأسها بعد ان كانت مختبئة في جحورها كالجرذان.

وشنت امريكا حملة صليبية على حرية الشعوب العربية واستقلالها منتهجة السبيل الاستعماري القديم، سبيل «فرق تسد» لفصل الدول العربية المتحررة عن بعضها بعضاً لتتمكن من فرض السيطرة الامريكية عليها بلداً بلداً.

واستمد المستعمرون الامريكيون تشجيعاً في تنفيذ مشروعهم من خنوع حكام لبنان وانضمامهم الى «المبدأ» الاستعماري ومن بهتان الملك سعود وريتشاردس المشترك من «مقاومة الشيوعية»، ولكنهم كانوا يدركون جيداً ان هناك بلاداً كمصر وسوريا والاردن تتمسك بسياسة الحياد الايجابي والاستقلال الوطني ومقاومة الاحلاف والكتل الاستعمارية. واختارت الدبلوماسية الامريكية الاردن هدفاً مباشراً لمؤامراتها معتمدة على الملك ورجال قصره المعروفين بولائهم للمستعمرين طيلة حياتهم السياسية.

ومع اشتداد الضغط الامريكي على مصر في قضية قناة السويس، ومع تنظيم المؤامرات على سوريا، تعاظم ضغط الدبلوماسية الامريكية في الاردن، فكان تصريح الملك حسين المعادي للشيوعية، ذلك التصريح الذي اوعز به سفيرا امريكا وبريطانيا في عمان، وقصد به ان يكون توطئة لهجوم كبير على حكومة النابلسي والقوى الدمقراطية فيها، ومقدمة لقبول مبدأ ايزنهاور الاستعماري غير ان الملك لم يتمكن له كبير اثر في إحراز ما رسم له. واستمرت المؤامرات الامريكية متبعة اكثر من ذي قبل.

عقدة جديدة

وفي جو تعقيد امريكا لقضية السويس وتأجيج القلاقل في غزة وتشديد التوتر الاسرائيلي العربي — اقال الملك حسين حكومة النابلسي وفقاً لرغبة واشنطن.

ولم يعد هذا سراً. فنيويورك هيرالد تريبون اعلنت ان الدوائر الرئيسية الامريكية قد ابتهجت من خطوة الملك وهي تعتقد «ان زيارة ريتشاردس المرتقبة الى الاردن قد ساعدت على تبلور النضال بين العناصر الرجعية والعناصر التقدمية» وقالت صحيفة ديلي تلغراف اللندنية «ان حوادث الاردن هي نتيجة مباشرة لمحاولة تحقيق مبدأ ايزنهاور».

غير ان الملك، ومن ورائه الاستعمار الامريكي، في اقالة حكومة النابلسي، قد وقف وجهاً لوجه امام جماهير الشعب المتظاهرة في الشوارع ضد التدخل الاستعماري ومبدأ ايزنهاور ومن اجل سياسة الحياد الايجابي والاستقلال القومي.

هدف اوسع!

ولم يكن هدف الخطوة الامريكية — الملكية طرد حكومة النابلسي وحسب، بل كان الهدف اوسع من ذلك واهم، عزل الاردن من جبهة الدول العربية المتحررة عن مصر وسوريا وارغامه على التخلي عن سياسة الحياد الايجابي وعلى ترك سبيل الاتحاد الفدرالي مع مصر وسوريا لاضعافهما ايضاً، واقامة حكومة جديدة موالية للامريكيين تقبل مبدأ ايزنهاور.

ويبدو ان هذا قد تم بتنسيق شامل مع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين. فما ان أتمت حكومة النابلسي حتى اوقف البريطانيون عملية الجلاء من الاردن واحتشدت قوات مراقبة على حدود الاردن الشمالية الشرقية وطار عبد الاله الوصي على عرش العراق الى تركيا حيث اجتمع بمندريس وسافر مندوب خاص من بغداد الى الرياض لمقابلة الملك سعود، وهددت حكومة بن غوريون، كأسيادها، فابتدعت هي ايضاً «نظرية الفراغ»، مهددة بالهجوم اذا تغير «الوضع الراهن» او دخلت قوات عراقية او مصرية او سورية الى الاردن.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨]

مع التراث العربي

العجل الذهبي

هذه أبيات من قصيدة لالياس فرحات من أدباء المهجر نقلناها من كتاب «بلاغة العرب في القرن العشرين» وهي وصف حي لامريكا المعاصرة ... على الرغم من مرور الزمن على نظمها.

صعدت اقرب الطلال المنير	افتش عما يزيل الكرب
وسرحت في الكون طرف الخبير	فشاهدت فيه صنوف العجب
اناساً تدوس اله الضمير	وتحني الرؤوس لعجل الذهب
ويذهلها المال كل الذهول	فتدني الجهول وتقصي اللبيب
فرحمة ربي على من يقول	بان النضار يغطي العيوب

* * *

وشاهدت زنبقة طاهرة	تجور عليها يد الحارس
تمد انامله الجائرة	الى عودها اللين الجالس
وترغمها قوة قاهرة	فترتبط بالعوسج اليابس
فيمنع عنها النسيم العليل	ويحجب عنها جمال الغروب
وتسطو عليها جيوش الذبول	فيذبل ذاك القوام الرطيب

* * *

ولما رأيت الغني الغبي	يفوز على الفيلسوف الفقير
تنهدت حزنا ورحت اقول	معاتباً الله باري الشعوب
الهي لماذا خلقت العقول	بعصر نفكر فيه الجيوب

لماذا ارتعب الحسين واسياده ؟!

القاهرة — في ٣ نيسان — انتهت الازمة الوزارية في الاردن ليلة امس حين أعلن النابلسي ان الوزارة الحالية قررت وضع قرارها بالاستقالة جانبا. وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط قد نقلت خبراً عن عمان ان الوزارة قررت الاستقالة على اثر اجتماع عاجل احتجاجاً على تصرفات غير دستورية معينة.

ونقلت تلك الوكالة قبل ذلك ان الوزارة الاردنية عقدت اجتماعا هاما اشتركت فيه الاحزاب السياسية واتفق الجميع على برنامج من ست نقاط ستسير عليه الحكومة. وهذه بنوده:

— طرد انصار الاستعمار وحلف بغداد من جهاز الحكومة

— ضمان مراعاة الدستور

— مقاومة النفوذ الامريكي في الاردن.

— العمل على تحقيق اتحاد فيدرالي مع مصر وسوريا.

— مواصلة السير على سياسة الجبهة العربية المتحررة والتمسك خاصة بالحياد الايجابي

— تأييد كفاح عرب الجزائر وعرب شبه الجزيرة العربية الجنوبيين.

وقد توافدت على الوزارة اثناء الازمة وفود عديدة من جميع انحاء البلاد تلح على رئيس الوزراء ان لا يستقيل في هذا الظرف الدقيق الذي تمر عليه البلاد.

يتذكر القراء ان ازمة وزارية وقعت في الاردن قبل ان يقيل الملك حسين وزارة النابلسي وتحتدم ازمة الحكم وتنتهي موقتا بتأليف وزارة الخالدي.

وآنذاك جاء في الانباء ان سليمان النابلسي اراد ان يستقيل بسبب خرق الملك نصوص الدستور وقيامه باعمال من فوق منصة الوزارة.

وجاء في الانباء آنذاك ان النابلسي قرر ان لا يستقيل. وقد نشرت وكالة انباء الصين الجديدة نقلا عن وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية نبأ تلك الازمة ونحن ننقل النبأ لاهميته.



فرق في السنين فقط

عقب احدهم على الازمة في حزب المحافظين على اثر تقديم ١٥ نائبا من نواب المحافظين اقتراحا يدعو الحكومة الى التمسك بموقفها القديم الشديد بشأن قناة السويس والى عدم الخنوع لعبد الناصر ... عقب قـال:

ان اصحاب سياسة المهاودة في حزب المحافظين البريطاني يفكرون مثلما كان اسلافهم يفكرون قبل مئة سنة!

حول العالم

الثورة الهادئة في الهند

قامت الحكومة الهندية «بثورة هادئة» سيكون لها اثر بعيد حين انزلت الى السوق عملة جديدة تقوم على اساس التقسيم العشري.

ونظام العملة الهندية القديم كان معقدا يقوم على ان كل ١٢ «ليس» يساوي «آنا» واحدة وكل ١٦ «آنا» تساوي روبية واحدة.

اما النظام الجديد فيتألف من وحدة اطلق عليها نايا بيسا وكل مئة منها تساوي روبية واحدة

وقد قررت الحكومة الهندية ايضا العمل بالنظام العشري في المقاييس والاوزان (المتر والكيلو) ابتداء من اول نيسان ١٩٥٨.

٢٩ فقط!

اعلن سعيد القزاز وزير الداخلية العراقي ان حكومته ابعدت عن العراق ٢٩ لاجئا فلسطينيا «فقط» بعد ازمة السويس بسبب اعتبارات الامن.

اول سفير سيلاني

في الصين الشعبية

قدم ديلوت ابراهام بريرا سفير سيلان الاول لدى حكومة الصين الشعبية اوراق اعتماده لشوته نائب رئيس جمهورية الصين بحضور شو ان لاي رئيس الوزراء. وقد قال السفير السيلاني في حفلة تقديم اوراق اعتماده ان بلاده تشرفت بزيارة رئيس وزراء الصين ورئيس وزراء سيلان يستعد الآن لزيارة الصين.

يسيء للعلاقات!!

منعت الحكومة السويدية عرض فيلم الريبورتاج المصري الذي يصور العدوان الثلاثي على مصر وخاصة ضرب بور سعيد بالقنابل المدمرة. وزعمت الحكومة ان عرض الفيلم يسيء للعلاقات بين السويد من ناحية وبريطانيا وفرنسا واسرائيل من ناحية اخرى.

تمصير بنك كريديت

دي اوريان

نفذ قانون تمصير الشركات الاجنبية بشأن بنك كريديت دي اوريان الفرنسي الذي انتقل الى شركة مصرية تألفت من اتحاد الغرف التجارية وبعض الصناعيين المصريين، وقد بيع البنك ب ٥٠٠ الف جنيه مصري

من وراء تمردات اندونيسيا

نشرت «دلهي تايمس» الهندية لمراسلها في نيويورك انه اعتمادا على معلومات حصل عليها المراسل من محافل وثيقة الصلة بوفد الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة جرت مباحثات امريكية — هولندية سرية في نيويورك هدفها تنسيق تعاون الحكومتين لتأييد الاتجاهات الانفصالية في اندونيسيا وتعضيد القوى التي تعارض الحكومة المركزية.

ويذكر القراء ان مثل هذه الاتجاهات ادت الى تمردات في سومطرة وغيرها مما ادى الى استقالة حكومة علي ساسترو ماجوجو. ويعود عداء الحكومتين الامريكية والهولندية لحكومة اندونيسيا انها تحارب الاستعمار وترفض الانضمام الى سياتو (حلف جنوب شرقي آسيا)

اول صلة عربية مع نيبال

تم الاتفاق بين مصر ونيبال على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين وقرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين هدفه تقوية علاقات الصداقة بينهما، ومصر اول قطر عربي يقيم مثل هذه العلاقات مع نيبال وهي قطر على سفح جبال الهملايا شمال الهند.

ارباح خيالية وازمة

بلغت ارباح الشركات اليابانية الكبرى في الستة الاشهر الاخيرة ٢٠ في المئة زيادة عن ارباحها في الستة الاشهر التي سبقتها.

وبموجب احصاءات البورصة بلغت مداخيل ٣٤١ شركة مسجلة في بورصة طوكيو ٢١٩٠٠٠٠٠٠ مليون ين والارباح ١١٣٠٠٠٠٠ مليون ين

وفي الوقت ذاته اشتد كفاح العمال اليابانيين واجتاحت البلاد موجة اضرابات كبيرة قام بها عدد من النقابات بينها نقابة عمال المناجم من اجل زيادة اجورهم

مآسي ضريبة الدخل في الاوساط العربية

هذا هو المقال الخامس من سلسلة المقالات التي يكتبها حنا نقارة ويعالج فيها مشاكل ضريبة الدخل في الاوساط العربية.

في المقالات السابقة حدثتكم عما نشره الكاتب جدعون ويكرت في جريدة اليوم حول ضريبة الدخل في الاوساط العربية وبينت فساد ما زعمه من ان المكلف العربي يدفع اقل من زميله المكلف اليهودي وكشفت عن بعض المغالطات التي جاءت على لسان هذا الكاتب ووضحت الاسباب التي جعلت ضريبة الدخل غير عادلة في الاوساط العربية على الرغم من انها في الاساس من اعدل الضرائب في الدولة ودعوت الى تعيين لجان استشارية للنظر في الاعتراضات التي يقدمها المكلفون وتعرضت الى بعض نواحي التقدير والى المقاييس والاسس المغلوطة التي يقوم عليها تقدير المأمور.

ويظهر ان قصة ضريبة الدخل كقصة الحية — لها اول وليس لها آخر ففي كل مقال احاول الاختصار ولكن دون جدوى وعند الانتهاء من كتابة كل مقال اعد نفسي بأن يكون المقال التالي هو الاخير ولكن دون جدوى ايضاً، ان نواحي المشكلة عديدة ومختلفة والمآسي تفوق العد والحصر. فقد سمي من بالي مثلا ان احدثكم عن مأساة بيت جن وهي قرية بالقرب من قرية الرامة يكثر فيها العنب. وفي السنتين الاخيرتين فطن مكتب التقدير الى هذه الناحية ورغم الاعتراضات والاحتجاجات والشواهد والبينات الواضحات يصر المأمور على تقدير مدخول كل دونم من العنب بمبلغ ٥٠٠ ليرة ربحاً صافياً حلالا زلالا. يتعب المكلف في إقناع المأمور بأن العنب اشكال فمنه الابيض ومنه الاسود ومنه المسكاوي ومنه الصغير ومنه الطويل وثمر كل من هذه الاصناف يختلف عن الصنف الآخر ولكن دون نتيجة. يقول المكلف ان الدونم الواحد يختلف عن غيره، ففي البعض مائة غرسة مثلا بينما في البعض الآخر اقل او اكثر ولا يصح تقدير كل دونم مهما كانت حالته بمبلغ ٥٠٠ ليرة ولكن دون فائدة. والمعلومة تقول ان هذه التقديرات تناولت سنتي ١٩٥٢ و١٩٥٣ ولم تصل الدائرة بعد الى سنوات ١٩٥٤ — ١٩٥٦. اهالي بيت جن يؤكدون ان هذه التقديرات الخيالية التي وصلت عشرات الالوف تزيد من ثمن الارض نفسها ولذلك فلا عجب اذا رأينا ان بعضهم يفضل بيع ملكه في المزاد العلني على دفع مبالغ لا طاقة لهم بدفعها.

وللعامل قصة تختلف عن قصة الفلاح ولكن توازيها من حيث الظلم — المأمور يعتبر كل عامل يعمل وكل عامل يربح الى ان يثبت العكس. يحضر العامل لمحاسبة مكتب ضريبة الدخل وفي يده شهادة تثبت انه اشتغل ٤ اشهر ودخل عليه مبلغ ٦٠٠ ليرة مثلا وأن صاحب العمل خصم لحساب ضريبة الدخل مبلغ ٤٠ ليرة مثلا. ويقول انه في المدة الباقية من السنة لم يعمل الا عملا متقطعا وبضعة أيام في الشهر، فاذا تكون النتيجة. المأمور يعتبر أن العامل عمل كل السنة ودخل على مستوى دخله في الاشهر الاربعة ويقدر دخله على هذا الاساس ويطالبه بدفع ١٠٠ ليرة إضافية بدلا من ان يعيد اليه مبلغ الـ ٤٠ ليرة التي خصمها صاحب العمل من دخله عندما كان يعمل. يقول العامل انه كان عاطلا عن العمل فيطالبه المأمور بشهادة من مكتب العمل تثبت أنه كان عاطلا عن العمل، واذا كان العامل طيلة الوقت مشغولا بالتفتيش عن العمل وينفق آجار الطريق علاوة على ذلك فكيف يستطيع او يحضر الى المأمور مثل هذه الشهادة، المهم في الامر هو فرض ضريبة وتحصيلها كيفما اتفق.

ولكن مآسي ضريبة الدخل لا تنتهي عند حد، واقطع هذه المآسي هي مشكلة التوزيع — اي توزيع الدخل. فالمنطق والقانون الرأسماليان يقولان بأن الدخل يعود للمنتج ولصاحب رأس المال ولكن في عرف مكاتب ضريبة الدخل لا يعود الدخل الا الى صاحب المال. هنالك آلوف الفلاحين وآلوف اصحاب الحرف كالنجارين والحدادين واصحاب الحوانيت الذين يعملون في اراضيهم او حرفهم او دكاكينهم مع اولادهم. والواقع ان صاحب الارض او صاحب الحرفة او صاحب الدكان لا يقوم بأي عمل وليس له سوى الاسم في كل ذلك. وان اولاده هم الذين يقومون بحرث الارض وزرعها وحصدها ودرس الناتج او يقومون باعمال التجارة والحدادة والبيع والشراء. وهذا يعني ان الاولاد هم اصحاب الدخل الحقيقيون. ولكن بما ان توزيع الدخل على صاحب الاسم واصحاب الدخل الحقيقيين يؤدي الى إعفاء الجميع من اية ضريبة دخل فالمنطق عند مكاتب ضريبة الدخل يقول بأن الدخل هو لصاحب الاسم وان الاولاد ليسوا سوى أجراء او عمال لا يستحق الواحد منهم الا النزر القليل مثلا ٥٠٠ ليرة سنويا او ٦٠٠ ليرة سنوياً مع ان الواحد منهم يكون متزوجا وله ٤ أولاد والاعفاءات القانونية له ولزوجته تبلغ ٢٠٠٠ ليرة مثلا. من المعروف أن العائلات العربية تبقى متماسكة طالما يجمعها عامل اقتصادي واحد فالاولاد يعيشون مع والدهم على الرغم من انهم قد يكونون متزوجين ولهم عدد من الاولاد اذا كانت الارض او الحرفة او الدكان هي مصدر رزقهم ولا تزال باسم الوالد. فيعملون جميعا معاً ويعيشون من دخل هذا المصدر مع عائلاتهم. ومن البديهي أن يعتبر الدخل مشتركا لانهم يعيشون منه واذا بقي منه شيء فهذا مشترك ايضاً لانه يعود اليهم جميعا ان عاجلا او آجلا، فان كان احدهم غير متزوج سعوا ازواجه واذا ضاق بهم البيت القديم عمروا غرفة او غرفتين واذا كانوا بحاجة الى دابة اشتروها. هذه الحياة المشتركة تجعل منهم مجموعة اشبه ما تكون بشركة يوزع ربحها على الجميع وعلى قدم المساواة بنسبة الرأس. الكل يأكل والكل يلبس والكل يعيش، صحيح ان لرب العائلة صولة وانه يحفظ الفائض من الدخل لديه ولكنه لا ينفقه فهو من هذه الجهة اشبه بصندوق توفير منه بصاحب مال، وعند وفاته يعود كل شيء لاولاده. فأي منطق إذن هذا الذي تمشي عليه مكاتب ضريبة الدخل فتعتبر الدخل لصاحب الاسم وليس لاصحاب العمل والانتاج. قليل من العدل والانصاف يا مكاتب ضريبة الدخل ويا رئاسة ضريبة الدخل، قليل من المنطق والقانون، قليل من الذوق.

بقلم حنا نقارة

السرقات

ايضاً مقياس

خلال العشرة الاشهر الاخيرة لم تقع حادثة سرقة واحدة في شنغهاي مدينة الصين الشعبية الكبرى التي يعيش فيها حوالي سبعة ملايين انسان.

وحوادث السرقة التي وقعت في المدينة كانت تلك التي وقعت خلال الخمسة الاشهر الاولى من السنة الماضية وعددها اربع

وكانت شنغهاي قبل قيام الصين الشعبية مسرحا لحوادث الاجرام والسرقات. وحسب ملفات البوليس كان معدل السرقات فيها حادثين يوميا خلال عام ١٩٥٦.

«الوسطاني»

قفز الرجل حين خرجت الممرضة من غرفة العمليات وصاح بها: اسرعي قولي لي صبي او بنت.

وترددت الممرضة ثم قالت: الوسطاني صبي.

هذه ليست هزلية سياسية

اهذا هو السبب ؟...

قبل ايام وقف الناطق بلسان الحكومة اليابانية في الدايت (البرلمان الياباني) واعلن في جو من التوتر الشديد ان الحكومة اعلمت مفوضيتها في واشنطن بان تبعث اليها بتقرير مفصل حول قضية البروفسور شيجيتو تسورو الذي استدعته لجنة الشيوخ للامن الداخلي الامريكية ليشهد امامها عن نشاطه قبل الحرب اثناء وجوده في جامعة هارفرد الامريكية.

ولم يزد الناطق على ما قال وصمت النواب.

ولكن موجة الثورة في الدايت لم تنحسر.

وقررت لجنة المعارف في الدايت ان تحتج للتشنيع الى تفسير الحكومة حول هذه القضية.

واعلن توماتسو ماسيجاوا رئيس لجنة المعارف انه سيطالب الحكومة ان تحتج بشدة على الحكومة الامريكية اذا صدقت الانباء.

ما هي الانبـاء؟

والبروفسور شيجيتو تسورو سافر الى الولايات المتحدة ليحاضر في جامعة هارفرد وهو في هذه المهمة موظف الحكومة اليابانية.

وما ان وصل الى هارفرد وبدأ محاضراته حتى استدعته لجنة الشيوخ للامن الداخلي (لجنة التحقيق في النشاط الشيوعي) واستجوبته عن نشاطه قبل الحرب العالمية الثانية حين كان طالباً في جامعة هارفرد ... اي قبل ١٥ سنة على الاقل!

دماء نورمان لم تجف بعد!

وقد وقعت هذه الحادثة ودماء نورمان سفير كندا في القاهرة لم تجف بعد على شارع العاصمة المصرية.

ونورمان المذكور انتحر قبل ايام في القاهرة حين قذف بنفسه من الطابق الثالث في عمارة يسكنها صديقه مفوض السويد.

وقد انتحر نورمان لانه اعتقد ان حياته السياسية قد انتهت ولا مستقبل له، واعتقد هذا الاعتقاد على اثر نشر لجنة الشيوخ ابانها او احدى اجهزتها انباء جاء فيها ان نورمان المذكور كان شيوعيا او هو تعاون مع الشيوعيين!

وفي اثناء ايضاً اضطر رئيس الوزراء ان يقف في البرلمان الكندي وينتقد بوسائل حكام امريكا ويحتج على التدخل الامريكي الفظ الذي اودى بحياة مواطن كندي.

ولا تزال العاصفة التي هبت اثر انتحار نورمان على شدتها وقد اساءت الى العلاقات بين الجارتين.

أهذا هو السبب؟

ولا ندري اذا كانت هذه اللجنة قد استدعت بعض زعماء اسرائيل الذين يزورون الولايات المتحدة لاستجوابهم عن نشاطهم.

ولكن يبرر الى ذهننا السؤال: ايعود تخوف زعماء مباي من التعاون مع الشيوعيين الى نشاط هذه اللجنة ... خصوصا وقد عرفنا ان ما كدونالد سفير امريكا الاول في اسرائيل قد قدم الى لجنة من لجان الكونغرس بيانا عن الاحزاب الاسرائيلية ونشاطها!

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لأول أيار سنة ١٩٥٧

عاش اول ايار يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي.
عاشت وحدة الطبقة العاملة في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية!
عاشت وحدة كل قوى السلام في النضال لمنع تجارب الاسلحة النووية، وتحريم انتاج الاسلحة الذرية والهيدروجينية!
عاش معسكر الدول الاشتراكية العظيم المتكتل، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي!
عاش نضال شعوب آسيا وافريقيا المتحرر من نير الاستعمار، ولتوطيد الاستقلال القومي!
عاش نضال شعبي الجزائر وقبرص البطولي ضد نير الاستعمار ومن اجل حقهما في تقرير مصيرهما!
ليسقط «مبدأ» ايزنهاور – مشروع التدخل العسكري والاستعباد الاستعماري الامريكي في الشرق الاوسط!
من اجل اتفاق بين الدول الاربع الكبرى لضمان استقلال دول الشرق الاوسط وحيادها!
عاش النضال ضد بعث العسكرية الالمانية ضد تعيين الجنرال شبيدل الهتلري قائدا لقوات حلف الاطلنطي!

• • •

عاشت الحركة الشيوعية الاممية خير الشعوب وبوصلتها في النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي!
عاشت الاممية البروليتارية: خير ضمانة لانتصار قضية السلام والتقدم الاجتماعي!

• • •

عاش النضال من اجل سلام عادل ومستقر بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل العربي!
من اجل حل كل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بالطرق السلمية والاتفاق فقط!
لتسقط حكومة بن غوريون حكومة الحرب وخدمة الاستعمار!
لنناضل من اجل اقامة حكومة سلام واستقلال قومي!
لنناضل من اجل تغير السياسة الاسرائيلية لسياسة سلام واستقلال وحياد!
لتسقط التهديدات الجديدة بالحرب من جانب حكومة بن غوريون، التي تخدم اهداف السيطرة الاستعمارية!

• • •

عاشت وحدة الطبقة العاملة في اسرائيل في النضال من اجل السلام، وضمان الاستقلال والدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم!
من اجل جبهة عمال موحدة ضد «الحيروت» — حزب الحرب والفاشية!
لنناضل من اجل العمل التام لكل طلاب العمل، ومن اجل اعانة حكومية للعاطلين عن العمل!
لنناضل من اجل تخفيض الاسعار بالغاء الضرائب غير المباشرة وتخفيض اسعار اصحاب العمل!
لنناضل من اجل تخفيف عبء الضرائب عن العمال وجماهير الشعب!
لنناضل من اجل الغاء اجور الطوارئ، والكف عن تاخير دفع الاجور!
من اجل زيادة اجور العمال!
من اجل الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة!
من اجل تصفية المعابر!
من اجل استيعاب القادمين الجدد استيعابا انسانيا في العمل والسكن!
لنناضل متحدين ضد فصل العمال عن عملهم لاسباب سياسية وبحجة قائمة العمل، وكل فصل تعسفي!
من اجل حساب علاوة الغلاء ودفعها كل ثلاثة اشهر!

• • •

لتفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة للعمال العرب كاعضاء متساوين في الحقوق!
من اجل وحدة العمال اليهود والعرب!
ليلغ الحكم العسكري، حكم الاضطهاد القومي في المناطق العربية!
ضد سلب الحكومة لاراضي الفلاحين العرب!
ليقف فصل العمال العرب عن العمل، وليلغ التمييز القومي بين العامل والعامل!
عاش النضال من اجل اجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية لكل عمال اسرائيل دون تمييز في القومية او الجنس او الطائفة او العمر!
لتقف الهستدروت الى جانب العمال وفي طليعة نضالهم!
عاش السلام!
عاشت الاشتراكية!
عاش اول ايار!

فرهود وخير يحتجان باسم الدروز لدى وزير الاديان

دين الدروز لا يحتاج الى تحديد او تعريف

الرامة — لمراسلنا الخاص — على أثر اعلان الحكومة نيتها باقامة «دين جديد» للطائفة الدرزية اجتاحت البلاد موجة احتجاج شديدة وقد عقد اجتماع في قرية الرامة بتاريخ ٢٠-٤ حضره عدد من زعماء الدروز الدينيين والزمنيين بحثوا فيه سياسة الحكومة الهدامة وقرروا الاحتجاج لدى وزارة الاديان على خطوتها وانابوا عنهم الشيخ فرهود قاسم فرهود وصالح سليم خير بتوقيع الاحتجاج الذي ارسل فعلا الى وزارة الاديان.

نص الرسالة

لحضرة وزير الاديان المحترم،

طالعنا في جريدة جيروزلم بوست بانكم ستقومون بعمل في سبيل الاعتراف بالدروز كطائفة مستقلة.. وانكم عازمون على تأليف هيئات دينية.. وقضاة، وهذا يعني انكم ستعملون على إحداث تغيير في الطائفة.

وعلى ضوء هذا النبأ نود أن نعرب عن اعتراض الطائفة الدرزية الشديد على هذه الخطوة وقد فوضنا أبناء الطائفة الدرزية ان نبعث إليكم بهذه الرسالة.

«ان الله من علينا نحن الدروز الموجودين في إسرائيل مئات السنين وتوالت على حكم هذه البلاد دولتان استعماريتان تركيا وبريطانيا ولكنهما لم تتمكنا من التدخل في شؤون الدروز الدينية او من تغيير عاداتنا وتقاليدنا.. وهما لم تحاولا ذلك، مع ان مصلحتهما الاستعمارية كانت تقتضي مثل هذا التدخل. فما بالنا اليوم نشهد دولة «دمقراطية» تدعي بانها تحافظ على حرية الاديان والعادات والتقاليد والافكار وعلى حرية الافراد والجماعات تقوم بمثل هذا التدخل الفظ.

إن تنفيذ نوايا الحكومة إنما هو عمل سياسي يقصد منه إبعاد الدروز عن إخوانهم العرب وقسمهم على أنفسهم لاضعافهم وإخضاعهم. مثل هذا الامر لا يمكن أن نرضى به ولن نسمح لاحد بالتدخل في شؤوننا الدينية او في عاداتنا وتقاليدنا من أجل سياسة دنيئة.

ليس الدروز «فلان الزعيم» ولا «فلان الرئيس». ان الدروز هم عرب ودينهم انبثق من الاسلام. وتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم تثبت ذلك.

واما رياستهم الدينية فهي في خارج البلاد وعليهم أن يرجعوا في أمور دينهم الى تلك الرياسة.

ولبس لزيد او لعمر هنا ان يغير في أمورهم الروحية. ومن يحاول هذا فانما يقوم بذلك لاغراض شخصية».

وبعد ان يعلن المفوضان عن الدروز ان الامور الدينية هي أمور روحية وليس لزيد أو لعمر تسلم قيادتها فلها رب يحميها يؤكدان: «ان كل درزي في العالم يستنكر هذا العمل ويعتبره تدخلا في أموره الدينية من أجل مقاصد دنيئة».

ويحذر موقعا الرسالة من نتائج مثل هذا الاجراء الذي سيؤدي إلى انقسام بين الدروز وسيجر حوادث لا تحمد عقباها، ثم يلقيان على عاتق الوزير كل مسؤولية ذلك. ويطالبان في النهاية بأن يحول الوزير عن رأيه فدين الدروز ليس بحاجة إلى تحديد وعاداتهم ليست بحاجة إلى تعريف.

عمال كفر ياسيف العاطلون يأملون ان يقف مجلسهم المحلي على قيادة كفاحهم

كفر ياسيف — تفاقمت ازمة البطالة في كفر ياسيف حتى اصبح اكثر عمال القرية بدون عمل، نتيجة لعمليات طرد العمال العرب من امكنة عملهم بحجة عدم تنظيمهم.

ويقول مراسلنا ان العمال بدأوا يتحفزون للكفاح لدرء خطر الجوع عن عائلاتهم وقد بعثوا بعريضة الى دائرة شؤون العمال العرب في وزارة العمل عن طريق المجلس المحلي طالبوا فيها بتأمين العمل للعاطلين في القرية ووقف عمليات طرد العمال واعادة المطرودين منهم الى مراكزهم.

ويضيف مراسلنا ان العمال يأملون ان يقف مجلسهم المحلي في طليعة النضال فيتبنى مطالبهم ويشدد الطلب من وزارة العمل لتخصص لبلدتهم ايام عمل لتخفيف ضائقة البطالة المستفحلة.

ومثل هذا الامر يساعد المجلس على القيام بمشاريع تحسين البلدة.

مقال تحريضي في عل همشمار لعرقلة تنشيط حركة السلام

تل ابيب — نشرت صحيفة عل همشمار في الصفحة الاولى من عدد يوم الجمعة الماضي مقالة بعنوان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقف ضد فكرة عقد مقابلة يهودية — عربية من اجل مفاوضات سلام» حشتها بالتزييفات والافتراءات المعادية للشيوعية وهدفت بها الى عرقلة استئناف نشاط حركة السلام الاسرائيلية.

لقد زعمت هذه المقالة نقلا عن ما سمته «مصادر موثوقة» أن اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عارضوا، أثناء اجتماع رئاسة لجنة السلام الذي عقد قبل اكثر من شهر، في اقتراح تعيين موعد مقابلة يهودية — عربية في نطاق حركة السلام العالمية. ووصلت هذه المقالة إلى حد الزعم أن الرفيق موشه سنيه قد سافر إلى برلين «للعمل ضد فكرة عقد هذه المقابلة». وتضمنت المقالة ايضا تزييفا إضافيا يدل على مستوى محرريها المعنوي و«مصادرهم الموثوقة».

وقد علم مراسلنا من عضوي رئاسة لجنة السلام، الرفيقين توفيق طوبي وروت لوبتش، أنهما في تلك الجلسة، التي ذكرتها «عل همشمار» وعقدت بعد وقت قصير من انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في غزة وشرم الشيخ وبعد توقف دام اكثر من شهرين، اقترحا أن تلخص لجنة السلام الاسرائيلية الحوادث الاخيرة بين اسرائيل ومصر. وطلبا أن يقرر، وفقا لموقف حركة السلام العالمية الاساسي واسهاماتها العامة، إن طريق الحرب والعنف التي سارت فيها حكومة إسرائيل في تشرين الاول الماضي، هي طريق تتعارض مع مصلحة السلام ومصالح إسرائيل الحيوية، وأنها لا يمكن ان تكون طريقا لتسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية واقترح الرفيقان طوبي ولوبتش أن تعلن حركة السلام الاسرائيلية انها تشجب انتهاج طريق الحرب والعنف في القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية، وأنها تناضل لتسوية هذه القضايا بطرق السلام والمفاوضات والاتفاق فقط.

وقدم الرفيقان طوبي ولوبتش في تلك الجلسة مشروع بيان لتلخيص موقف حركة السلام بهذه الروح، ذلك الموقف الذي هو ضروري لحركة السلام. وقد اعرب مشروع البيان هذا عن معارضة حركة السلام في «مبدأ ايزنهاور».

وقاوم اعضاء الرئاسة الآخرون بيري والبنيت ومايوس ودورغ مقاومة شديدة قبول هذا التلخيص وكانت هذه المقاومة صادرة، طبعاً، عن تأييد حزبهم لـ«حملة سيناء» وكذلك عن تلهف زعامة احدوت هعبودا «لعمليات جديدة» وتبشيرها يوميا بتجديد اعمال حربية ضد مصر.

وحيال هذه المقاومة طالب توفيق طوبي وروت لوبتش دعوة لجنة السلام القطرية إلى الانعقاد بغية عرض موقفيهما هذا امامها. غير أن جلسة اللجنة القطرية التي كان معينا لها يوم ٢٧ آذار أجلت بناء على طلب عدد من اعضاء المبام.

وفي جلسة رئاسة لجنة السلام تلك أثار اعضاء المبام وأحدوت هعبودا اقتراح التوجه إلى مكتب مجلس السلام العالمي لعقد مقابلة بين وفود الاقطار العربية ووفد اسرائيل في نطاق حركة السلام العالمية.

وليس صحيحا زعم عل همشمار ان عضوي الحزب الشيوعي الاسرائيلي قاوما فكرة عقد مقابلة كهذه. فقد اعلن توفيق طوبي وروت لوبتش بوضوح موافقتهما على مثل هذا التوجه وحبذا قيام مثل هذه المقابلة. ولكنهما مع ذلك ذكرا انه سيكون لتوجه حركة السلام الاسرائيلية أثر معنوي حينما يرفق به تصريح بأن حركة السلام الاسرائيلية تشجب طريق الحرب واستخدام العنف في العلاقات الاسرائيلية العربية وهذا في تندد باستخدام القوة في الماضي وستقاوم استخدام القوة في المستقبل في القضايا المختلف عليها. وذكر الرفيقان طوبي ولوبتش انه ما دامت حركة السلام الاسرائيلية لا تتخذ موقفا واضحا كهذا فسينظر إلى طلبها عقد مقابلة مع الوفود العربية كبيان تظاهري ولا ينظر اليه بجدية حتى في مؤسسات حركة السلام العالمية.

ويضيف مراسلنا ان محاولة تزييف موقف اعضاء الحزب الشيوعي في لجنة السلام وموقف الحزب الشيوعي نفسه ليست سوى محاولة مفضوحة للستر على الدور الذي يتعارض مع قضية السلام والذي قام به، لاسفنا، زعماء احدوت هعبودا والمبام بتأييدهم الشامل للحرب العدوانية على مصر. وللمؤامرة القذرة مع المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين.

ولكن لماذا تنشر عل همشمار الآن مقالة التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن اجتماع عقد قبل أكثر من شهر، ثم تعود إلى الافتراء على الحزب الشيوعي زاعمة انه قدم «وشاية» إلى مجلس السلام العالمي، وطلب قطع العلاقات مع حركة السلام الاسرائيلية» مع ان هذه الافتراءات قد هزمت قبل مدة ليست بوجيزة؟ ولماذا تؤكد عل همشمار ان الاكثرية في لجنة السلام الاسرائيلية ترى في سفر الرفيق موشه سنيه إلى برلين، دون تفويض من لجنة السلام «عملا خطيراً»؟ ومتى كان سفر ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتطلب موافقة لجنة السلام؟!

ان المقالة المذكورة في عل همشمار التي هدفت إلى تشويه سمعة الاعتداء على فكرة السلام وعلى حركة السلام اسبابها قد جاءت الآن — إذ تجابه حركة السلام في إسرائيل مهاما قومية هامة جداً — كتنظيم حملة مقاومة للتجارب النووية وفقا لنداء مكتب مجلس السلام العالمي وتنظيم مقاومة جماهيرية في إسرائيل لمبدأ ايزنهاور والزيارة مبعوثه ريتشاردس وفضح الدسائس الاستعمارية المتجددة لدفع إسرائيل إلى حرب جديدة ضد الاقطار العربية. وغريب جداً ان هذه المقالة التحريضية في عل همشمار قد نشرت الآن بالضبط إذ تجابه حركة السلام هذه المهام الهامة وإذ قدم أعضاء الحزب الشيوعي اقتراحاتهم لرئاسة لجنة السلام لعقد تنشيط حركة السلام لتنهض بمهمتها الجماهيرية.

فمن الخير لعل همشمار «ومصادرها الموثوقة» لو انهم ساهموا بنصيبهم في تعبئة الرأي العام الاسرائيلي وتنشيط حركة السلام في إسرائيل للنهوض بواجب الساعة هذا.

واجب «هام»!

ام الفحم — يواصل الحاكم العسكري ضغطه على المواطن داوود ابو صيام الذي «تجرأ» واتصل بالنائب الشيوعي توفيق طوبي ليستجوب وزير الدفاع حول منع الحاكم العسكري اعطاءه تصريح تنقل.

وهدف الضغط ان يتراجع ابو صيام ويكذب انه اتصل بتوفيق طوبي وطالبه باستجواب الوزير.

وقد بدأ الضغط منذ ان استجوب النائب طوبي الوزير بشأن ابو صيام.

وقد تطور هذا الضغط مع مرور الايام بسبب صلابة هذا المواطن الذي يحترم نفسه اكثر من خوفه من ارهاب الحكم العسكري.

وفي بادىء الامر حاول الحاكم العسكري ان يصل الى هدفه عن طريق الاقناع والرشوة فاستدعى ابو صيام الى زيارته وعرض عليه ان يكذب الاستجواب لقاء تصريح جديد بعد ان امسك عنه التصريح مدة سنة.

ولما فشل لجأ الى الضغط الاقتصادي وهدد عن طريق المختار مواطنا في قرية معاوية يتعامل مع ابو صيام باللبن.

وكان ابو صيام قد بدأ ينقل اللبن من معاوية الى ام الفحم ليبيعه فيربح القروش الزهيدة يسد بها رمقه ورمق عائلته.

وعرف مراسلنا ان الحاكم العسكري هدد مواطن معاوية بالسجن والنفي مالم يتوقف عن التعامل مع ابو صيام.

يبدو ان هذا هو اهم واجب يقوم به الحاكم العسكري في هذه الايام.

لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

تقر مشروع دستور الحزب الشيوعي

تل ابيب — اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٧ الى ١٩ نيسان الحالي وبحثت في قضايا التنظيم الحزبي بمناسبة المؤتمر الثالث عشر للحزب الذي سيعقد في ٢٩ أيار القادم.

وقدمت الرفيقة روت لوبتش، سكرتيرة الحزب محاضرة عن «الوضع التنظيمي وقضايا التنظيم في الحزب».

ثم القى الرفيق بيلتسكي، سكرتير الحزب، محاضرة عن «اقتراحات لاجراء تغييرات في دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وفي اعقاب المحاضرتين جرى نقاش لخصه السكرتير العام للحزب، الرفيق صموئيل ميكونس.

وأقرت اللجنة المركزية اقتراحات تغييرات في دستور الحزب واتخذت قرارات لتحسين التنظيم الحزبي.

وسينشر مشروع الدستور لبحثه في فروع الحزب ومن ثم تقديمه إلى المؤتمر لاقراره.

ذكرى مرور ١٤ سنة على ثورة غيتو وارسو

تل ابيب — احيت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا مع منظمة المناضلين ضد النازية، الذكرى الرابعة عشرة لتمرد غيتو وارسو في اجتماع شعبي عقد في «بيت هملتون» هنا.

واشترك في الاجتماع عدد كبير من المواطنين وحضره اعضاء المفوضية البولونية وفي مقدمتهم القائم باعمال المفوضية يان سلوبيوفسكي.

وتكلم في الاجتماع البروفسور إيرنشتادت فقال: «لقد كانوا اقلية ضد اكثرية ومع ذلك لم يبطلوا بحياتهم فسقطوا كلهم ولكنهم انقذوا شرف شعبهم واحترام الانسان وآمال الانسانية وقضية السلام العالمي». وبين الخطيب أثر بطولة ستالنغراد على المناضلين في الغيتو، واوضح كيف توحد المناضلون من شيوعيين وصهيونيين وبونديين ومثقفين وعمال في جبهة النضال ضد الفاشية.

وفي نهاية كلمته دعا البروفسور ايرنشتادت الجمهور الاسرائيلي على مختلف فئاته واوساطه السياسية إلى إسماع صوته المطالب بطرد شبيدل الالماني النازي قائد قوات حلف الاطلسي البرية، وبنزع السلاح وتحريم التجارب النووية.

ثم تكلم مرسيورغ المحامي وذكر جرائم شبيدل النازي ووحدة المناضلين في الغيتو ضد النازية ودعا أحزاب العمال إلى السير في الطريق المشرف الذي سار فيه مناضلو غيتو وارسو.

وفي نهاية الاجتماع جرى برنامج فني تخلله قراءات واناشيد من هذه المناسبة.

تحرش عراقي

أذاعت وكالة أنباء الشرق الادنى (البريطانية) بأن حكومة العراق وجهت دعوة الى الدول العربية لعقد مؤتمر تبحث فيه قضية فلسطين على ضوء التطورات الدولية الاخيرة. وليس غريبا ان تتقدم حكومة نوري السعيد بمثل هذا العمل الان، لصرف انظار الشعوب العربية من نضالها المتعاظم ضد الاستعمار، وإلهائها من مؤامراته الموجهة ضد استقلال الاقطار العربية المتحررة. كما أن حكومة العراق تحاول التعامي من عزلتها عن طريق المتاجرة بقضية فلسطين على النحو الذي يريده الاستعمار.

الوضع في الاردن (بقية)

غير ان الملك حسين، ومن ورائه خالقو الازمة، لم يكن بقادر على اجراء مثل هذا التغيير الجذري في سياسة البلاد حيال قوة الحركة الشعبية التي انعكست في موجة المظاهرات الضخمة في مدن الاردن المختلفة وحيال تأييد جميع الاحزاب السياسية التحررية، تلك الاحزاب التي أعلن «المؤتمر الوطني» الاردني باسمها «عدم الاشتراك في أي حكومة لا تأخذ هدفا لها سياسة الحياد الايجابي ومقاومة الكتل الاجنبية وتأييد الاتحاد الفدرالي مع الدول العربية المتحررة». ومالإخفاق الخالدي مرتين والمفتي والملقي الادليلا على قوة الحركة الشعبية ويقظة الاحزاب الوطنية.

وفي هذا الجو رأى الملك حسين حقيقة وضعه.. وجها لوجه مع جماهير الشعب الغاضبة المتظاهرة. فجمع بعض السياسيين وأقام بحراسة فرق البادية الموالية له حكومة الخالدي التي ضمت النابلسي تمهيدا لتتخذ من ذلك فترة هدنة مؤقتة يجدد بعدها هجومه على قوى الشعب الدمقراطية.

وفي إقامته حكومة الخالدي هدف الملك إلى «تهدئة» الجو السياسي ليتمكن هو، بعد قليل، من فرض دكتاتورية عسكرية تقيم حكومة تقبل مبدأ ايزنهاور. وطبيعي في جو اشتداد النضال الشعبي أن لا تصمد مثل هذه الحكومة حتى ولو لايام دون ان تعلن انها ستواصل سياسة الحكومة السابقة وتتخذ برنامجا لها الحياد الايجابي ومقاومة الاحلاف الاجنبية والعمل على الوحدة الفدرالية مع مصر وسوريا، و«موافقة» الملك على ذلك إنما كانت توطئة لخطوة أشد وأخطر.

استفزاز جديد

وتأليف الحكومة الجديدة لا يدل على انتهاء المؤامرة الامريكية على الاردن. فقد أعلن ايزنهاور في حديثه الصحفي الاسبوعي الاخير أن امريكا تنوي التدخل في شؤون هذا البلد في نطاق البيان الثلاثي الاستعماري من ١٩٥٠ أو في نطاق مبدأ ايزنهاور بحجة «العدوان الشيوعي» أو العدوان الاسرائيلي!!

ويمكن إدراك مدى خطورة تصريح ايزنهاور الاستفزازي هذا من حقيقة خنوع حكام إسرائيل للاوامر الامريكية وتلبيتهم لها متى اراد اسيادهم.. واستعدادهم لزج الشعب في أتون حرب ضد الشعب الاردني والشعوب العربية خدمة لمصالح واشنطن الاستعمارية.

إن الحالة في الاردن لم تستقر بعد والحوادث الاخيرة — من استقالة اللواء الحياري من قيادة الجيش ومغادرته البلاد إلى سوريا، واجتماع الحكومة الاردنية الطارىء مرتين، وتنظيم محاكمات صورية لضباط الجيش والاحاديث عن توقع استقالة النابلسي من الحكومة — هذه الحوادث تشير إلى استمرار التدخل الامريكي في شؤون الاردن عن طريق الملك وزمرته.

غير أن نضال الشعب الاردني خلال الايام القليلة الماضية قد أثبت ان القوة الفعلية في ايدي الشعب واحزابه الوطنية التي تكافح للاستقلال والتحرر. وهذه الحقيقة تعزز الامل بافشال المؤامرات التي تحيكها الدوائر الاستعمارية في الاردن.

افتتاح احتفالي للنادي الجديد بيافا لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل ابيب — في احتفال كبير افتتح في يافا النادي الجديد لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وسيكون هذا النادي من الآن فصاعدا مركز نشاط انصار الصداقة في المدينة.

وحضر الاحتفال ممثلو منظمة «فوكس» والسفارة السوفياتية ومراسل وكالة أنباء تاس.

وقد ازدانت جدران النادي الجديد بشعارات الصداقة وشعار دولة اسرائيل وصورة كبيرة لفلاديمير لينين وبصور مختلفة من الحياة في الاتحاد السوفياتي. وبرز من الشعارات شعار يدعو الى التحضير الواسع لاحتفال يوم النصر في ذكرى الجيش السوفياتي على جبال القدس في ١١ أيار القادم.

وافتتح الاحتفال مرحبا بالمدعوين عضو لجنة الحركة في المدينة، بني رسالمسكي وقدم تحية رئاسة حركة الصداقة موشه ايدلبرغ الذي بين اهمية اقامة النادي الجديد ولا سيما في هذا الوقت الذي تنشط فيه الحركة نشاطا واسعا لتعزيز الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وباسم فرع الحركة في تل ابيب حيا المحتفلين م. رودو. ثم القت الشاعرة حيا قدمون، عضو رئاسة الحركة، قصائد من نظمها.

وفي البرنامج الفني انشد المغني نسيم الشيخ عدداً من الاغاني والاناشيد الاسرائيلية والسوفياتية.

الاستياء من الغاء مظاهرة الخضيرة

الخضيرة — أحدث قرار مجلس عمال الخضيرة الغاء مظاهرة اول أيار في المدينة استياء كبيراً بين جمهور العمال.

وكان المجلس قد اتخذ قراره هذا واستبدل مظاهرة العمال في يوم تضامن العمال، باجتماع يعقد في مكان في غابة، في «حديقة يهوشع».

والغريب ان مجلس العمال يزعم ان القرار قد اتخذ لان «العمال لا يريدون التظاهر في أول أيار»!!! مع انه لم يسأل العمال رأيهم ولم يعقد لهم اجتماعات يعلنوا فيها كلمتهم!

لقد أثار هذا القرار استهجان العمال واحتجاجهم وهم يطالبون بالغائه وبتنظيم مظاهرة أول أيار ليرفعوا فيها شعارات النضال ضد الاستغلال والغلاء والفصل من العمل واجور الطوارىء ومن أجل السلام والوحدة النضالية.

ناصرة عمالها والجليل كله يتأهب، بوحدة صفوف جبارة، لمظاهرة اول ايار

لجنة اول ايار تدعو الى نبذ مفرقي الصفوف

«وحدتنا لا يريدها مضطهدونا وسارقو لقمتنا - فلنتحد»

لجان اول ايار تقوم في مختلف القرى.

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في جو الاعياد الشعبية، الفصح ثم الفطر، الذي يعبر على بلدتنا المناضلة، يتأهب عمال الناصرة لتحويل الاحتفال باول ايار هذه السنة الى يوم اغر، نضالي منه، من ايام الشعب الكادح في الجليل العربي.

ويلتف العمال، بتصميم ثوري، حول الشعارات الطبقية والوطنية التي اصدرتها «لجنة اول ايار» في الناصرة. ففي ثاني يوم عيد الفصح، وامام مؤامرات سرتزة المباي في النقابات المهنية الهستدروتية على وحدة العمال، اصدرت «لجنة اول ايار» نداء الى العمال دعتهم فيه «الى نبذ مفرقي الصفوف والى تشديد وحدة الصفوف والى السير في يوم اول ايار كالسيل الجارف وراء علم لجنة اول ايار، علم وحدة العمال. علمنا جميعاً، علم النضال ضد الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت و«التهويد»، علم النضال من اجل حقوقنا القومية المسلوبة، حق اللاجئين في العودة الى وطنهم وحقنا في تقرير مصيرنا بحرية... الامنا واحدة وامالنا واحدة — فلنتحد. وحدتنا لا يريدها مضطهدونا وسارقو لقمتنا — فلنتحد»

وفي هذا النداء كشفت «لجنة اول ايار» عن الجواب الفظ الذي جاوب به جورج سعد (المفروض على العمال ممثلا للنقابات المهنية) دعوة لجنة اول ايار لتنظيم مظاهرة مشتركة في يوم وحدة العمال قطرياً وعالمياً. فقد رفض جورج سعد هذا، دون ان يستشير النقابات المهنية او احداً من العمال، هذه الدعوة وادعى — بالتنقيص من الحقائق الواقعة — «اني لا اعترف بأي ممثل لعمال الناصرة سوى الهستدروت والنقابات المهنية. ولذلك فلست مستعداً الجلوس معكم او مفاوضتكم». فالهستدروت ترفض تنظيم اي عامل عربي، ولا تضم النقابات المهنية في الناصرة الا اقلية ضئيلة من عمال الناصرة. ثم بعد هذا يدعي جورج سعد انه الممثل الوحيد لعمال الناصرة.

لقد كشفت قيادة الهستدروت التنصرية، بتصرف جورج سعد هذا انها عدو لدود لوحدة العمال. والعمال العرب اذ يتطلعون بوحدتهم يدركون

ان وحدتهم هي اشد ما يخافه اعداؤهم ومضطهدوهم.

ان عمال الناصرة والقرى قد ذاقوا طعم وحدة الصفوف الحلو في يوم كفر قاسم المشهود، فادركوا سر قوتهم ولذلك فهم يصهرون وحدة صفوفهم اليوم، صخرة صلبة في وجه سياسة الاضطهاد والتشريد المجبولة بدمائهم!

ويقوم عمال الناصرة، من مختلف اماكن العمل والاتجاهات، منظمين في النقابات المهنية وغير منظمين، بجمع التبرعات من الشعب لصندوق «لجنة اول ايار» وتقوم «لجنة اول ايار» بالاستعدادات النهائية لتحويل مظاهرة اول ايار هذه السنة الى حدث هام في تاريخ الناصرة والجليل.

وفي قرى الجليل من ترشيحا حتى يافة الناصرة، ومن عرابة وعيلبون وسخنين حتى شفاعمرو، يستعد العمال لارسال وفودهم الجماهيرية الى المظاهرة الكبرى في الناصرة التي ستقول، بالوفها المؤلفة، للظالمين والمضطهدين، مكانكم قفوا. شعبنا قد استيقظ!

وفي هذه القرى يعمل العمال على تأليف «لجان اول ايار» لتوحيد صفوفهم وتنظيم وفودهم الى الناصرة وجمع التبرعات لهذا الغرض.

عمال كفر ياسيف يحتجون على الفصل السياسي في شركة تكرير البترول

كفر ياسيف — اعرب عمال البلدة عن سخطهم الكبير على طرد عمال شركة تكرير البترول في حيفا بسبب معتقداتهم السياسية حين وقعوا على عريضة وجهوها، الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ورياسة الكنيست، احتجوا فيها على هذا الطرد السياسي وطالبوا ان يعود هؤلاء العمال الى امكنتهم وان تحفظ جميع حقوقهم.

وقد اعتبروا هذا الاسلوب من الفصل اعتداءً خطيراً على الطبقة العاملة وعلى حريتها السياسية.

اجتماع عام لعمال الرفينري يعقد يوم الاربعاء غداً

فرع المبام بحيفا يدعو الى النضال الموحد ضد الفصل

حيفا — يبدي عمال الرفينري استعداداً ملموساً للاجتماع العام الذي سيعقدونه يوم الاربعاء القادم، للبحث في فصل عدد من زملائهم بسبب آرائهم السياسية.

وكانت لجنة العمال قد قررت عقد هذا الاجتماع بعد ان اشتد طلب العمال بعقده، وعلى أثر ما يعرب عنه عمال الرفينري من تأييد للمضربين على بوابة المصنع منذ اسبوعين.

وفي اعقاب صمت طويل، وبعد ضغط اعضاء القاعدة في المبام، اصدر فرع هذا الحزب منشوراً ذكر فيه ان النضال لاعادة المفصولين الى اعمالهم لا يزال مستمراً ودعا فيه جمهور عمال الرفينري الى التجند والوحدة في تأييد زملائهم المفصولين لالغاء امر الفصل التعسفي.

وذكر فرع المبام في منشوره ان هدف النضال هو الغاء امر الفصل واعادة المفصولين الى المصنع.

وتوجه المنشور الى عمال الرفينري بان يجندوا جهداً في تحقيق هذا الهدف.

ورحب المضربون بهذا المنشور ورأوا فيه نجاحاً لهم في حشد تأييد العمال لنضالهم.

ولا تزال وفود عمال من امكنة الدول المجاورة تزور المضربين معربة عن تضامنها معهم في نضالهم ضد الفصل الاستبدادي، وتقدم التبرعات لصندوق الاضراب.

ويذكر ان سيارة خاصة كانت تسير على طريق المصنع وفيها عدد من العمال من تل ابيب كانوا في رحلة للنزهة، قد وقفت وسألت المضربين عن قضيتهم وجمع ركابها ٤٠٠ ليرة رمزاً للتضامن معهم.

البيان السوفياتي - الالباني المشترك

«مبدأ ايزنهاور» المشرق الاوسط يزيد التوتر وخطر الحرب

لندن — اصدر قادة الحزب الشيوعي السوفياتي وقادة حزب العمال الالباني بياناً مشتركاً في نهاية محادثاتهم في موسكو اعلنوا فيه ان الرأي القائل بان في الامكان ان تبني دولة معينة الاشتراكية منفردة عن سائر اقطار المعسكر الشيوعي انما يضر بقضية الاشتراكية وقضية السلام.

ويشير قادة الحزبين في بيانهما الى يوغسلافيا ويقولون ان تحسين العلاقات معها في سنة ١٩٥٥/٥٦ كان لمصلحة حركة العمال الاممية. ويعربون عن أسفهم لما وقع من توتر في هذه العلاقات مؤخراً.

كذلك أعربوا عن رغبتهم في بذل الجهود لتوثيق العلاقات والصلات بصحبة الشيوعيين اليوغسلافيين، وفي تحسين التعاون معها على أساس الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية.

وفيما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط جاء في البيان ان تصريح ايزنهاور عن الشرق الاوسط قد أدى إلى تسوىء الوضع العالمي واثارة نزاعات جديدة تحمل في طياتها اخطاراً خطيرة على السلام.

وفي حديث مع مراسل جريدة «ازفستيا» دعا رئيس حكومة البانيا المارشال تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا الى العمل على تحسين العلاقات بين القطرين على أساس المساواة وعدم التدخل. وقال ان حكومة البانيا قد عملت وستعمل كل ما تستطيع عمله لمنع توتر العلاقات بين القطرين، وتبذل جهدها لتحسين هذه العلاقات على أساس مبادىء المساواة في الحقوق وعدم التدخل. وتأمل بان يفعل كذلك قادة يوغسلافيا.

اميركا تعدل الحظر على التجارة مع الصين

واشنطن — ابلغت حكومة الولايات المتحدة ١٤ دولة انها مستعدة لاجراء بعض التعديلات على الاتجار مع الصين الشعبية

واعلنت انها ستواصل فرض الحظر على تجارتها هي مع الصين الشعبية وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب ازدياد الحاح هذه الدول وبينها بريطانيا واليابان على رفع الحظر على التجارة مع الصين.

ويذكر القراء ان ماكملان اعلن بعد مؤتمر برمودا ان مسألة التجارة مع الصين الشعبية كانت بين المسائل التي لم يتم الاتفاق عليها بينه وبين ايزنهاور. وقال ماكملان رئيس وزراء بريطانيا آنذاك ان التجارة بالنسبة لبريطانيا هي مسألة حياة او موت.

وموقف اليابان من هذه المسألة لا يختلف كثيراً من موقف بريطانيا.

ويعود اضطرار هذه الدول الى الى استئذان اميركا قبل الاتجار مع الصين الى ان اميركا اشترطت عليها ان لا تتاجر مع الصين حين قدمت لها المساعدات والقروض المالية.

اتحاد الجبهة الوطنية في لبنان

يدخل الانتخابات تحت شعار لبنان عربي ومستقل

بيروت — دعا اتحاد الجبهة الوطنية في لبنان، وهو يمثل الاحزاب والهيئات والشخصيات التي تعارض انتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور، الى عقد اجتماع لبحث الانتخابات البرلمانية التي ستجري في ٩ حزيران القادم.

وكان قبل ذلك عبد الله الحاج احد اعضاء البرلمان اللبناني المستقلين وعضو الاتحاد قد صرح ان الجبهة ستدخل الانتخابات على اساس الميثاق الوطني لسنة ١٩٤٣ ويتلخص هذا الميثاق بكلمتين: لبنان عربي ولبنان مستقل

واضاف ان القومية العربية هي الدرع ضد الاستعمار وان الجبهة ستدخل الانتخابات على اساس الحياد الايجابي.

اعتقال الشيوعيين

وجاء في نبأ لوكالة الانباء العربية ان سلطات الامن اعتقلت في النبطية البلدة في جنوب لبنان خمسة شيوعيين بتهمة التحريض ضد انتساب لبنان إلى مبدأ ايزنهاور.

«انذار» اللاجئين

واذاع راديو القاهرة ان الحكومة اللبنانية حذرت اللاجئين العرب الفلسطينيين الموجودين في لبنان من الاشتراك في النشاط الانقلابي. وجاء التحذير نتيجة تخوف الحكومة اللبنانية من ان يساعد اللاجئون انصار سياسة معاداة الاستعمار ومبدأ ايزنهاور.

غانا تدعو الى مؤتمر افريقي

اكرا — دعا كواما نكراما رئيس وزراء غانا سبع دول افريقية لعقد مؤتمر لها في عاصمة بلاده لبحث عدد من الشؤون التي تهم القارة الافريقية.

وأعلن مراسل اليونايتدبرس ان جدول اعمال المؤتمر يشمل النقاط الآتية:

- السياسة الخارجية المتعلقة بالقارة الافريقية.
- مستقبل الاقاليم الافريقية غير المستقلة.
- مشكلة التمييز العنصري.
- استقلال الدول الافريقية وسيادتها.
- اقتراحات عينية لتبادل البعثات بين الاقطار الافريقية.
- مسألة السلام العالمي.

أما الدول المدعوة فهي مصر والحبشة وليبيريا وليبيا ومراكش وتونس والسودان بالاضافة الى غانا الدولة التي دعت الى المؤتمر.

ولم تعلن اي دولة بعد موقفها من هذا المؤتمر.

وكان قبل اسابيع وزير خارجية السودان قد اعلن ان بلاده ستقرر موقفها من مثل هذا المؤتمر على ضوء اهدافه.

المؤتمر الوطني في الاردن (بقية)

التهمة الكاذبة إلى علي ابو نوار والى الضباط الذين رفضوا ان يستغلوا الجيش لاغراض سياسية. وقد شملت هذه التهمة بعض رجالات الاحزاب الوطنية».

وقد رسم علي الحياري كيف بدأ تنفيذ المؤامرة فذكر ان رجال القصر اتصلوا بقوات آلية في الزرقاء واستفزوا بعض الفرق على أساس وجود مؤامرة ضد الملك فتحركت الزرقاء إلى عمان. وكان آنذاك عبد الحليم النمر (وزير الداخلية في وزارة النابلسي) يحمل قائمة وزارته الجديدة إلى القصر ولا يعرف ما يجري في الزرقاء، وما ان وصل عبد الحليم إلى القصر حتى كان لواء من الزرقاء يسور حول القصر ويقوده أحد رجال القصر وكان جنوده يهتفون بسقوط على ابو نوار. وعندئذ أبلغ عبد الحليم النمر ان مهمته انتهت وان غيره سيؤلف الوزارة.

«وكان ذلك يوم السبت في ٤/١٣

«وجاء يوم الاحد والبلاد غريبة المؤامرات والاشاعات. وقد أشاعوا ان الجيش احبط مؤامرة ضد الملك وذهبت إلى الملك أطالب بالتحقيق في هذه الشائعات ورافقته في زيارة إلى اربعا للاجتماع بقادة الالوية في الضفة الغربية وحاولت ان أزيل من ذهن الملك وجود مثل هذه المؤامرة وقد «اقتنع في النهاية ووعد أن يعقد مؤتمر ويتم تأليف حكومة وطنية يرضى عنها الشعب. وفي يوم الاثنين في ٤/١٥ دعي ٤٠٠ شخص من رجالات الاردن الى القصر وهناك انتظروا ساعتين بينما كانت المدرعات تدور حول القصر في مظاهرة عسكرية ويهدد بعض الجنود بعض المدعوين. وتألفت الوزارة (وزارة حسين فخري الخالدي). وبعد يومين من تأليف الوزارة بدأت الحلقة الثانية من المؤامرة بقبول استقالة علي ابو نوار رئيس أركان الجيش الاردني السابق ليتم تعييني لهذا المنصب. ووجهت بطلبات اجراء تنقلات في الجيش خلافاً لرأيي ومنح اجازات لضباط آخرين واجراء تحقيق معهم. وحاولت أن أهدي المسؤولين إلى رشدهم ومنعهم من تنفيذ المؤامرة فلم اوفق.

تصريح أبو نوار:

وفي تصريحه الى الصحفيين اعلن ابو نوار ان هدف المؤامرة كان ضرب الحركة التحررية بعد ان قدر الشعب اكسب الوقت، وفصل الاردن عن الجبهة العربية المتحررة بضرب العناصر الوطنية في الجيش وتحطيم الحركة الوطنية وفرض مبدأ ايزنهاور ثم ربط الاردن بحلف بغداد بعد ان انضمت اميركا الى لجنته السياسية.

وقال ابو نوار ان الواجب يفرض تنبه الشعب الاردني والامة العربية لاتخاذ الحيطة ضد ما يدبره البعض في عمان من رجال القصر واعوان الاستعمار ضد الاردن.

واشار الى ما اعلنته الحكومة الجديدة من انها ستواصل السياسة التحررية فقال لقد كان هذا لتضليل الشعب وخداعه لاكمال المؤامرة.

ودعا ابو نوار الحكومة الى رفض اداء الدور الذي رسم لها والى التضافر مع قوى الشعب لصد المؤامرة.

وقال انه لم يعد مكان لحسن النية فالتدخل المباشر لا يترك لحكومة الخالدي اي مبرر لحسن النية فقد رسم لها ان تكون جسراً يعبر عليه الاستعمار وقال ان السيد النابلسي قد استخدم اداة لتنفيذ هذه الخطة.

وكشف ابو نوار النقاب عن ان الملحق العسكري الاميركي سويتنع قد اتصل به.

«وطلب الي تمهيد السبيل لزيارة رتشاردس واكد لي تأييد السفارة الاميركية لتعييني رئيساً لحكومة عسكرية غير انني رفضت ذلك وحذرته من مغبة التدخل في أمور قد تؤدي الى مجازر في البلاد. ثم اتصل بي سمير الرفاعي واعرب لي عن تأييد القصر والسفير الاميركي لمثل هذه الحكومة. وقد اتصلت بالنابلسي واخبرته بالامر لتدبيره»

واكد ابو نوار ما اعلنه الحياري من ان المستعمرين هم الذين اثاروا قصة التآمر على الملك والقصر ليسهل عليهم تنفيذ مؤامراتهم.

واختتم أبو نوار تصريحه قائلا، إن الاستعمار قد فتح المعركة ضد القومية العربية، واختار لها الاردن غير أن الشعب الذي هزم حلف بغداد سيحبط سهوم الاستعمار وأعوانه.

هآرتس:

تطالب باقالة مفتش البوليس العام

حيفا — مكتب الاتحاد —

طالبت جريدة هآرتس، في مقال افتتاحي اول امس، باقالة مفتش البوليس العام، ي. ساهر، لانه غير مناسب لمنصبه، معتمدة على ما كشفت عنه قضية «جماعة المتطوعين» وعاموس بن غوريون، نائب مفتش البوليس العام، الموجودة امام المحكمة.

وفي اجتماع صحفي، يوم الخميس الماضي، نفى ي. ساهر ما أشيع عن رغبته في الاستقالة من مركزه.

واعلن مفتش البوليس العام، في هذا الاجتماع الصحفي، انه ليس سراً ان في البلاد يوجد جهاز للامن، وان محاولات قد جرت في المحاكم للكشف عن تفاصيل هذا الجهاز. ولكنها لم تحظ بجواب على ذلك مني.

ولما سئل ان يبين ماهية هذا الجهاز، ولاي سلطة يتبع، وما علاقة البوليس بهذا الجهاز، خصوصاً بعد ان اعلن شاهد في محاكمة المنظمة الارهابية انه أرسل لهذه المنظمة من جهاز الامن. اجاب ساهر، بخصوص العلاقات بين البوليس وجهاز الامن يظهر هذا مثلا في «التجسس الماكس»

أولما سئل ساهر، لماذا لم يقم البوليس بعمل ضد المنظمة الارهابية، قبل قيامها بعملها (مقتل كستنر) اجاب ساهر ان القضية امام المحكمة وكل جواب من شأنه ان يضر بسير المحاكمة.

دور الملكة زين في المؤامرة

مكتب الاتحاد —

تدل الانباء الواردة من الاردن، ان زين، ام الملك حسين، قد زارت مؤخراً لبنان والعراق، وتسلمت مبالغ كبيرة من مصادر مشبوهة عادت بها الى الاردن لاستخدامها في الرشوة، لتنفيذ المؤامرة ضد الشعب الاردني والجيش.

كلمة الاتحاد (بقية)

والمكافحة من أجل تحررها واستقلالها وتقدمها الاجتماعي.

لقد كانت التعاليم اللينينية المتطورة، منهلا لا ينضب لزيادة خبرة الشعوب وقوة كفاحها. والمؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي أعطى مثلا حياً على خصب التعاليم اللينينية. وقدم تحليلا تاريخياً لتطور الاتحاد السوفياتي وعلاقاته الدولية، ونجاحاته وانجازاته في مختلف الميادين، كما رسم أهداف الحزب والجماهير في الاتحاد السوفياتي في مشاريع بناء الشيوعية وتدعيم السلام والامن في العالم

لقد وضع المؤتمر العشرون على ضوء الماركسية اللينينية، أسس القضايا التي تواجه العالم، والتي تقوم على التعايش السلمي بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي، وإمكانية منع الحروب في الحاضر، وطرق الانتقال المختلفة إلى الاشتراكية.

فهذه هي أهم القضايا التي تواجه العالم اليوم، والتي ساهم مساهمة كبيرة في تطوير الماركسية اللينينية عندما قدم أجوبة شاملة على هذه القضايا. لقد كان لقرارات المؤتمر العشرين اهمية بالغة لتفهم التغييرات الكبيرة التي طرأت على العالم هذه التغييرات التي تمكن من منع الحروب والمحافظة على السلام العالمي، رغم محاولات الاستعمار واعداء الشعوب.

فبينما خبت هذه المحاولات، امام انتصارات علم الافكار اللينينية في كل قطر من اقطار العالم.

فالانجازات الاشتراكية العظيمة واضمحلال نظام السيطرة الاستعمارية، الذي تنبأ به لينين، وازدياد قوة الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية، وتعاظم حركة التحرر القومي في اقطار آسيا وافريقيا، قد جعل من الممكن منع نشوب حرب جديدة في زمننا هذا.

فالاشتراكية اليوم، قوة جاذبة كبيرة، تجذب اليها العمال والفلاحين والمثقفين في كل اقطار العالم، على الرغم من كل مؤامرات الاستعمار وخططه لتجميد مكاسب الاشتراكية والحد من تقدمها، مثل مشروع ايزنهاور العدواني وذلك لان اللينينية تحتل قلوب الملايين في العالم، واصبحت سلاحهم الايديولوجي في النضال للخلاص من نظام الاستغلال والحاجة، ولبناء مجتمع اشتراكي جديد وهذا ما يخلد التعاليم اللينينية، ويجعل ذكرى لينين خالدة في العالم.

الى رفيقنا

محمد ابو الرب

تهانينا بالمولود الجديد

سمير

عمال مطبعة الاتحاد

حيفا

الجنرال بيرنز يتهم اسرائيل باطلاق النار وبخرق اتفاقيات الهدنة

نيويورك — نشر في مركز الامم المتحدة هنا ان قائد قوات الطوارىء الجنرال بيرنز قد شكا الى اسرائيل من عبور جنود اسرائيليين للحدود مرتين، وتحليق طائرات اسرائيلية في جو قطاع غزة ١٤ مرة واطلاق النار على السكان العرب هناك.

وطلب من اسرائيل ارجاع البقر الذي سرق من قطاع غزة.

جروتول يدعو لاصدار بيان الماني مشترك

خطب أوتوجروتول رئيس حكومة المانيا الديمقراطية في اجتماع شعبي فقال ان الرجعية تعمل على اشاعة الروح الفاشية على أسس الحرب الذرية في المانيا الغربية وان المستشار اديناور هو السياسي الوحيد الذي طلب علانية وضع اسلحة ذرية في بلاده. وبعد أن حذر من الكوارث التي ستصيب المانيا من جراء مواصلة سياسة التسلح الذري دعا إلى أن تصدر المانيا الديمقراطية والمانيا الغربية بياناً مشتركاً تطلبان فيه تحريم الاسلحة الذرية والتجارب النووية.

دالس «يعطف»

وجاء من واشنطن ان دالس وزير الخارجية الاميركي ابدى «عطفاً شديداً» على مساعي اليابان اوقف التجارب النووية وانه اكد لمبعوث اليابان ماسوشيتا ان ايقاف التجارب الذرية من جانب واحد أمر غير عملي.

ومبعوث اليابان يتجول من قطر إلى قطر لبحث مسألة ايقاف التجارب النووية وقد زار قبل وصوله إلى واشنطن بريطانيا وروما حيث زار البابا.

ويضيف المراسل الذي اذاع هذا النبأ ان ماسوشيتا المبعوث الياباني اجرى محادثات صريحة مع دالس وانه متأكد ان في الامكان الوصول إلى اتفاق بشأن ايقاف التجارب النووية.

امساكية رمضان المبارك

١٣٧٦

التوقيت الارضي لاوقات الصوم حسب التوقيت الاسرائيلي.

اليوم	التاريخ	إمساك د. س	غروب د. س
الثلاثاء	٢٣	٣.٠٩	٦.١٦
الاربعاء	٢٤	٣.٠٨	٦.١٧
الخميس	٢٥	٣.٠٦	٦.١٨
الجمعة	٢٦	٣.٠٥	٦.١٩

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر حيفا

تيتو يحمل على الاتحاد السوفياتي

لندن — تكلم المارشال تيتو في اجتماع للاتحاد الاشتراكي اليوغسلافي فاتهم الاتحاد السوفياتي بان «الاتجاهات الستالينية لا تزال سائدة في موسكو» وقال ان رئيس الحكومة السوفياتية نيكولاي بولغانين والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف يقفان من يوغسلافيا موقفاً غير مستقيم، وان القادة السوفياتيين «يقولون اليوم شيئاً ثم يغيرون في الغد رأيهم» وان «الاتحاد السوفياتي يحرض اتباعه، ولا سيما البانيا، على اثارة القلاقل بين الاقليات الكثيرة التي في يوغسلافيا» وان الغرض من هذه الاعمال هو اضعاف مركز يوغسلافيا.

وقال ان سوسلوف قد استعمل تعبير الصحف الغربية بوصفه يوغسلافيا بالشيوعية القومية، واضاف تيتو قائلا انه ليس هنالك شيوعية قومية، «نحن شيوعيون»

واشار في كلامه الى الشرق الاوسط فقال ان هذه المنطقة هي الآن مركز توتر، ولن يحل انفراج في الوضع لمدة طويلة. ومهمة يوغسلافيا هي ان تكون عاملا يناضل من اجل التهدئة.

وانتقد تيتو ما تنشره بعض الصحف اليوغسلافية مما يتفق مع سياسة الحكومة المعلنة.

في سطور

استقبل ماوتسي تونغ رئيس جمهورية الصين الشعبية اعضاء بعثة الحزب الاشتراكي الياباني التي تزور الان الصين الشعبية. ويرى المراقبون ان هدف البعثة هو لتمهيد الطريق لاعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين القطرين.

وقعت في الرباط اتفاقية تجارية بين الاتحاد السوفياتي ومراكش. وبصدر الاتحاد السوفياتي بموجب هذه الاتفاقية البترول الى مراكش مقابل استيراد انتاج مراكش المحلي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

وادي النسناس

يعقد في الساعة ٧.٣٠ من مساء يوم الاربعاء ٥٧/٤/٢٤ في مقره في ٣٩ شارع مار يوحنا

اجتماعاً للاعضاء والاصدقاء

بمناسبة مرور ٨٧ سنة على ولادة لينين مؤسس الحزب الشيوعي البلشفي والدولة السوفياتية.

المحاضر الرفيق اميل توما